



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

الْخَلِيفَةُ الْمُنْتَظَرُ

تصنيف موضوعي لأحاديث الإمام المهدي (ع)



إعداد وتحقيق
الشيخ مهدي حميد القلاروني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخليفة المنتظر تصنيف موضوعي الأحاديث الإمام المهدي عليه السلام

كاتب:

مهدي حمد الفتلاوي

نشرت في الطباعة:

دار العلوم

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
11	الخليفة المنتظر تصنيف موضوعي الأحاديث الإمام المهدي عليه السلام
11	اشارة
11	اشارة
15	المقدمة
17	المدخل ويتناول منهج هذه الدراسة
17	اشارة
17	1- مع الحافظ وكتابه
18	2- عقيدته
18	3- أقوال العلماء فيه
19	4- مكانته العلمية
19	5- وفاته
20	6- هدف هذه الدراسة
23	الفصل الأول: علامات تقع قبل ظهور الإمام المهدي
23	اشارة
25	علامات تقع قبل ظهور الإمام المهدي
25	1- ذهاب الدولة العباسية
27	2- نهاية حكم الجبابة
28	3- فتنة معدن الذهب
28	4- فتنة عامة تدخل كل بيت
28	5- حروب وقاتل عام
30	6- اختلاف بين الناس
30	7- الكفر بالله جهرة

30	8- خروج رجل يدعي الانتساب إلى أهل البيت
31	9- خروج ثلاث رايات بالشام
32	10- خروج الرايات المغربية
32	11- تشفي الفقر والفاقة
32	12- فتنة تقع بعد الامام السابع من أهل البيت
35	الفصل الثاني: خروج الرايات السود الموطنية للمهدي سلطاناه من خراسان
35	اشارة
37	1- خروج الرايات السود الخراسانية
40	2- خروج اهل خراسان فى طلب المهدي
40	3- مبايعة أهل خراسان للمهدي
43	4- شعيب بن صالح حامل راية الممهدين للمهدي
45	5- معارك المواطنين مع السفيناني
51	فصل الثالث: علامات تقع في سنة ظهور المهدي
51	1- طلوع النجم المذنب
51	2- انكساف الشمس
51	3- تخرج مع الشمس آية
52	4- خروج السفيناني
54	5- يخرج المهدي بعد خروج السفيناني
55	6- الخسف بجيش السفيناني
56	7- نداء جبرائيل بمبايعة المهدي وطاعته
57	8- يسمع النداء بعد قتل النفس الزكية
57	9- علامة النداء خروج كف من السماء
58	10- يسمع نداء ان الأول من السماء والثاني من الأرض
60	11- يسمع النداء بعد فتنة أهل الشام
61	12- سماع الصوت في شهر رمضان

63 13- الهدية هي الصوت
65 الفصل الرابع: علامات ظهور المهدي في مكة
65 اشارة
67 1- تاريخ ظهور المهدي
67 2- السفيناني يبعث جيشا إلى مكة
68 3- يلجأ المهدي إلى مكة
70 4- يخرج المهدي بعد الخسف بجيش السفيناني
72 5- مجيء البشير والنذير
73 6- خروج جيش المهدي من مكة إلى فلسطين
74 7- مباحة الناس للمهدي في مكة
75 8- يبائع المهدي مكراها
79 9- الخطبة الأولى للإمام المهدي في مكة
80 10- المهدي مفرج الفتن عن الأمة
81 11- أصحاب المهدي
81 12- الغراء
83 الفصل الخامس: الإمام المهدي: اسمه، ونسبه، وصفاته، ومدة دولته
83 اشارة
85 1- إسم الامام المهدي
87 2- نسب الإمام المهدي
87 1- المهدي من أمتي
87 2- المهدي من قريش
87 3- المهدي من بني هاشم
88 4- المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله
88 5- المهدي من عتره النبي صلى الله عليه وآله
89 6- المهدي من أهل البيت

- 90 7- المهدي من ولد فاطمة
- 91 8- المهدي من ولد النبي صلى الله عليه وآله
- 93 3- صفات الأمام المهدي
- 93 1- المهدي يستخرج موارث الأنبياء
- 94 2- إستتباب الحكم للمهدي في ليلة واحدة
- 95 3- حتمية قيام دولة الإمام المهدي
- 95 4- الامام المهدي يستكمل العدل كله
- 96 5- تخرج الكنوز من الأرض على يد المهدي
- 96 6- وصف كرم الامام المهدي وسماحته
- 98 7- في وصف سيرة الإمام المهدي
- 99 8- في ذكر صفات المهدي
- 102 9- الإمام المهدي أفضل من أبي بكر وعمر
- 103 10- في وصف حب الناس للمهدي
- 103 11- الأمان والرفاه في دولة المهدي
- 105 12- عمر دولة الإمام المهدي
- 107 4- مدة خلافة المهدي
- 107 1- يملك المهدي سبع سنين
- 108 2- يملك المهدي سبع - تسع سنين
- 109 3- يملك المهدي أربعة عشر عاما
- 109 4- يملك المهدي ثلاثين سنة
- 110 5- يملك المهدي تسعا وثلاثين سنة
- 110 6- يملك المهدي ثلاثين أو أربعين سنة
- 110 7- يملك المهدي أربعين سنة
- 111 8- يموت المهدي موتا
- 112 9- يحكم القحطاني بعد المهدي

113	10- وقوع الهرج بعد دولة المهدي
115	الفصل السادس: راية المهدي وجيشه وفتوحاته
115	اشارة
117	1- في وصف راية المهدي
118	2- في ذكر عدد جيش المهدي
119	3- المهدي يوحد الأمة
120	4- المهدي يقاتل لاحياء السنة النبوية
121	5- يبدأ المهدي بقتال الترك
121	6- وصف حركة السفيناني
125	7- يبائع السفيناني المهدي ثم يتراجع عن بيعته
127	8- المهدي يقتل السفيناني
129	9- قتال المهدي لبلاد الروم
129	10- قتال المهدي بلاد الهند
130	11- المهدي يفتح القسطنطينية
133	الفصل السابع: نزول المهدي في بيت المقدس وصلاة عيسى خلفه
133	اشارة
135	1- نزول المهدي في بيت المقدس
136	2- عدد حراس المهدي
136	3- صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي
145	الفصل الثامن: : أحاديث غريبة ومنكرة في المهدي
145	اشارة
147	1- موت المهدي قبل فتح بلاد الروم
147	2- المهدي من بني أمية
148	3- المهدي هو عمر بن عبد العزيز
148	4- المهدي من ولد العباس

148	5- المهدي هوعيسى بن مريم .
149	6- أحاديث غريبة ذكر فيها المهدي
153	مصادر الكتاب .
157	محتوى الكتاب
167	تعريف مركز .

الخليفة المنتظر تصنيف موضوعي الأحاديث الإمام المهدي عليه السلام

إشارة

الخليفة المنتظر تصنيف موضوعي الأحاديث الإمام المهدي عليه السلام

المستخرجة من كتاب الفتن

للحافظ نعيم بن حماد المتوفي سنة 229هـ-

إعداد وتحقيق: الشيخ مهدي حمد الفتلاوي

دارالعلوم للتحقيق الطباعة النشر و التوزيع - لبنان - بيروت

ص: 1

إشارة

الخليفة المنتظر تصنيف موضوعي الأحاديث الإمام المهدي عليه السلام

ص: 2

كافة الحقوق محفوظة و مسجلة

الطبعة الأولى

1433 هـ - - 2012 م

إصدارات

مركز وارث الأنبياء للتوثيق والدراسات الإسلامية

لبنان - بيروت

الإصدار رقم 18

دارالعلوم للتحقيق الطباعة النشر و التوزيع

المكتب : الرويس - بناية عروس الرويس - تلفاكس : 01/545182 - 03/473919

ص . ب : 24 /140 - المستودع : بئرالعبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650

E-mail:info@daraloloum.com

www.daraloloum.com

ص : 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

ص: 4

المقدمة

تعبّر هذه الدراسة عن استجابة مخلصّة وصادقة، لرغبة عدد كبير من القراء الكرام، الذين وجدوا في كتاب (الفتن)، للحافظ نعيم بن حماد المروزي المتوفى سنة 229 هجرية، مادة ضخمة ودسمة حول قضية الإمام المنتظر عليه السلام، ولكنهم لم يتمكنوا من قرائته، ومن قرأه منهم لم يصل إلى تصور واضح ومتكامل لهذه العقيدة الغيبية المقدسة، وذلك لكثرة أحاديث كتاب الفتن التي تجاوزت أكثر من ألفي حديث، بالإضافة إلى تداخلها وتكرار بعضها بألفاظ مختلفة، واشتمالها على عدد كبير من الإسرائيليات، والأحاديث الغريبة والموضوعة.

ومن هذا المنطلق استجبت لرغبة الأخوة الذين أولوني ثقتهم للقيام بهذه المهمة العلمية، راجية من الله تعالى أن يجعلني عند حسن ظنهم، وأن يوفقني لإخراج قضية الإمام المنتظر عليه السلام من هذا الكتاب وعرضها بشكل متناسق متكامل يعطي القضية حقها، ويفي بالغرض الذي يرمون إليه منها، والله ولي التوفيق، والهادي للرشاد، عليه توكلت وإليه أنيب.

مهدي حمد الفتلاوي

بيروت - لبنان

1/صفر / 1427هـ-

المصادف 1 آذار 2006م

ص: 5

إشارة

تعتمد خطتنا لدراسة موضوع (ال خليفة المنتظر) في هذا الكتاب على مصنف (الفتن) للحافظ نعيم بن حماد، ومن هنا نرى لزاما علينا في البداية أن نعرف القراء الأعزاء على هذا المصنف التاريخي العظيم، وعلى مؤلفه الحافظ الكبير ابن حماد قبل الدخول في عرض تفاصيل خطة هذه الدراسة ومنهجها.

1- مع الحافظ وكتابه

واسمه نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي، ويلقب بأب عبد الله المروزي، الفارض الأعور.

سكن مصر وروى عن رشدين بن سعد، وعبد الرزاق الصنعاني وأبي داود الطيالسي، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وعبد الله بن المبارك، وأبي بكر بن عياش، وأبي حمزة السكري أكبر مشايخه، وهشيم، وروى عن عدد كبير غير هؤلاء من مصر والحرمين والعراق والشام وخراسان واليمن

وروى عنه الإمام البخاري مقرونا بآخر، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة بالواسطة، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وأبو محمد الدارمي، وعبيد بن شريك البزار، وآخر من روى عنه حمزة بن عيسى البغدادي، وهو شاب كاتب كان معه في السجن صدفة.

تلخص عقيدة الحافظ المروزي بما نقل عنه أنه قال: من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر، وليس في ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيه.

وسئل نعيم بن حماد عن قوله تعالى: «وَهُوَ مَعَكُمْ» [الحديد: 4]

قال: معناه: أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه، ألا ترى قوله: «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ» [المجادلة: 7].

3- أقوال العلماء فيه

ذهب بعضهم إلى توثيقه، وذهب آخرون إلى تليينه، وجنح آخرون إلى الطعن به واتهامه.

وقد وثقه الإمام أحمد، وأبو زكريا، والعجلي، وابن حبان لكنه قال: إمام في السنة كثير الوهم، وأما ابن معين فنقل عنه توثيقه تارة وتضعيفه تارة أخرى، ولا علم لنا عن أسباب موقفه هذا. وقال أبو حاتم: محله الصدق، ووقه البخاري وجماعة، وقال أبو زكريا: نعيم بن حماد صدوق ثقة، رجل صدق، أنا أعرف الناس به.

أما الذين ضفوه منهم: النسائي، وابن عدي، وأبو الفتح الأزدي، والذهبي وهو القائل: كان من أوعية العلم ولا يحتج به !!؟

ومن يتتبع أقوال موقيه ومضعفيه يخلص إلى نتيجة واضحة: أن نعيم بن حماد ممن اختلف فيه، ولهذا فإن مرتبة حديثه من درجة الحسن تأييدة للقاعدة التي تقول: الزاوي المختلف فيه من مرتبة الحسن.

قال الحافظ بن حجر في التقریب: القول الفصل الوسط في آراء من جرح ومن عدل نعيم بن حماد بقولهم: صدوق يخطئ كثيرا، فقيه عارف بالفرائض، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم.

وعليه : فحديث الرجل لا يرقى إلى الصحيح ولا ينزل إلى الضعيف، بل هو وسط بين هذا وذاك، فهو حسن الحديث، وتأتي أحاديثه في مرتبة الحديث الحسن، تصلح في المتابعات والشواهد، وتحسن بنفسها، وأظنه القول الوسط العدل في الرجل، والله أعلم.

4- مكانته العلمية

روي عن أحمد أنه قال : أول من عرفناه بكتابه المسند نعيم بن حماد، وقال أبو بكر الخطيب يقال : إن أول من جمع المسند وصفه نعيم ابن حماد، وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم، وقال ابن عدي : وكان أحد من يتصلب في السنة.

فكتاب (الفتن) أول كتاب مسند يصنف في تاريخ السنة النبوية، وهو أول كتاب في موضوعه في تاريخ رواية الحديث عند أهل السنة.

طبع هذا الكتاب ثلاث مرات: الأولى في بيروت في دار الفكر ، تحقيق الدكتور سهيل زكار، والثانية في بيروت أيضا في دار الكتب العلمية ، تحقيق مجدي بن منصور سيد الشورى، والثالثة في القاهرة في المكتبة التوفيقية، تحقيق أيمن محمد عرفة(1).

5- وفاته

سكن مصر وطلبه المعتصم العباسي، وحبسه في بغداد حتى مات في السجن غداة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى، سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائتين، وكان سبب سجنه أنه لم يقل بخلق القرآن.

ص: 9

1- وقد اعتمدنا في اقتباس ترجمة الحافظ ابن حماد على ترجمته من قبل مجدي منصور، وأيمن محمد عرفة.

6- هدف هذه الدراسة

إن الهدف من هذه الدراسة هو القيام باستخراج الأحاديث المختصة بالخليفة المنتظر من كتاب الفتن لابن حماد، وإعادة تصنيفها تصنيفاً علمياً حسب موضوعاتها، وقد انطلقنا في منهج هذه الدراسة على أساسين:

أ- قمنا باستخراج جميع الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين التي لها علاقة مباشرة بموضوع الخليفة المنتظر من كتاب الفتن، علماً أن هذه الأحاديث والآثار على نحوين:

إما أنها ذكرت الإمام المنتظر عليه السلام بالاسم، كالحديث المروي عن عمار بن ياسر قال :

(المهدي على لوائه شعيب بن صالح)(1).

أو ذكرته بالوصف كما في حديث النبي صلى الله عليه وآله:

يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد(2)

وإما أنها ذكرت علامات ظهوره المبشرة بوجوده، وإن لم تنص على اسمه ووصفه كالحديث القائل :

(إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء بين يدي الساعة)(3).

ص: 10

1- الفتن لابن حماد: 856/214 ، التشریف بالمنن : 114/ 120 ، الحاوي للفتاوي 68/2 ، البرهان 2/202/765

2- (الفتن لابن حماد: 979/250 ، الحاوي للفتاوي 64/2).

3- الفتن لابن حماد: 498/121 ، المعجم الكبير للطبراني: 70/11 والأوسط : 5806/6 ، كنز العمال: 1199/239/1 .

وإنما يعود الإسلام غرباً على يد الإمام المهدي، وإن لم يذكر اسمه ولا وصفه في هذه الرواية.

ب. استبعدنا ذكر الأحاديث الخاصة بعلامات الخليفة المنتظر التي لم يذكر فيها اسمه ولا وصفه، وليس لها ارتباط مباشر بحركة ظهوره، ولا تتضمن دلالة واضحة على وجوده، كالحديث :

(إن بين يدي الساعة الأيماً ينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل) (1). وانطلاقاً من هذين الأساسين المعتمدين في هذه الدراسة، فقد أتيج لنا الوصول إلى النتائج العلمية التالية :

أولاً: إعطاء صورة متكاملة عن شخصية الخليفة المنتظر، وعن حركة ظهوره في صراعاتها السياسية ومواجهاتها العسكرية وإنجازاتها الحضارية محلياً وعالمياً.

وكانت هذه الصورة المتكاملة نتيجة طبيعية لعملية التصنيف العلمي الموضوعي للأحاديث حسب موضوعاتها، بحيث أصبح بإمكان القارئ الكريم من خلالها مراجعة أي حديث منها في موضوعه وبمكانه، مما يتيح له التعرف عليه بشكل واضح ومتناسق على عكس ما كانت عليه هذه الأحاديث في كتاب الفتن، فإنها كانت مبعثرة وموزعة في أبواب الكتاب هنا وهناك، ويصعب على القارئ الإلمام بها، وتكوين صورة متكاملة منها.

ثانياً: كما أسفرت هذه الدراسة عن اكتشاف عدد كبير من الأحاديث المختصة بالخليفة المنتظر، وإن لم تصرح باسمه، ولكن مع الأسف وجدنا أكثر العلماء والباحثين قد غفلوا عنها، ولم يصنفوها في أحاديث

ص: 11

الخليفة المنتظر، ولم يعتبروها من الأحاديث المبشرة بظهوره، كما في الحديث المروي عن علي عليه السلام أنه قال :

الأمر لهم حتى يقتلوا قتلهم ويتنافسوا بينهم، فإذا كان ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فيقتلوهم بدداً وأحصوهم عدداً، والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين، ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعاً(1).

فإن هذا الحديث يشير إلى مئة دولة الإمام المهدي عليه السلام التي تفوق مدة دولة بني أمية بشكل مضاعف.

ثالثاً: الوقوف على عدد محدد لأحاديث الخليفة المنتظر في أقدم مصنف حديثي تناولها بأسانيد مدرسة أهل السنة، فكان مجموع ما وقفنا عليه في كتاب الفتن لابن حماد (262) حديثاً وأثراً، فيها الصحيح والحسن والضعيف، ناهيك عن الأحاديث والآثار الموضوعية المصرحة باسمه والتي لم ندخلها في هذا الرقم وتبلغ 15 حديثاً .

وهذه النتيجة مغايرة تماماً لما هو متداول بين علماء أهل السنة الذين قالوا: أن أحاديث الخليفة المنتظر التي أمكن الوقوف عليها لا يتجاوز مجموعها الخمسين حديثاً بين صحيح وحسن وضعيف، كما ذكر ذلك الشوكاني في (التوضيح) ونقله عنه غير واحد من علماء أهل السنة والجماعة.

ص: 12

1- الفتن لابن حماد: 511/124، كنز العمال 31759/364/11.

الفصل الأول: علامات تقع قبل ظهور الإمام المهدي

إشارة

ص: 13

1- ذهاب الدولة العباسية

1. حدثنا محمد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل قال :

لا يزال الناس بخير في رضاء ما لم ينقض ملك بني العباس، فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى

يقوم المهدي(1).

2- قال : حدثنا نعيم، قال: حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن فطر عن محمد بن الحنفية قال :

يتشعب أمر بني العباس في سنة سبع وتسعين - أو تسع وتسعين - ويقوم المهدي سنة مائتين(2).

3- حدثنا أبو يوسف المقدسي، وكان كوفيا، حدثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال : يملك بنو العباس حتى

يئس الناس من الخير ثم يتشعب أمرهم، فإن لم تجدوا إلا حجر عقرب فادخلوا

ص: 15

1- الفتن لابن حماد: 572/140 و 1097/277 ، الحاوي للفتاوي 79/2 و 84، عقد الدرر : 48، البرهان : 183/744/2.

2- الفتن لابن حماد: 1455/465.

فيه، فإنه يكون في الناس شر طويل، ثم يزول ملكهم ويقوم المهدي(1).

4 - حدثنا إدريس الخولاني، عن الوليد بن يزيد، عن أبيه، عن شفى الأصبحي قال :

يلي خمسة من ولد العباس كلهم جابرة، ويل للأرض منهم، [ثم] يموت خامس بني العباس، يشب عليه واثب شبه الأسد، يأكل بغمه، ويفسد بيديه، السموات تضج إلى الله تعالى مما يهراق على الأرض من الدماء، يملك غداتين أو ثلاثة، ثم يلي والي من بعض أخوة الإبل، ثم ينادي من السماء: الأرض أرض الله والعبيد عبيد الله، [ثم يخرج المهدي يقسم] مال الله بين عبيده بالسوية، يملك في هذه الولاية عشر سنين(2).

5 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطأة، عن تبيع، عن كعب قال :

إذا دارت رحى بني العباس، وربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام، ويهلك الله لهم الأصهب، ويقتله وعامه أهل بيته على أيديهم، حتى لا يبقى أموي منهم إلا هارب، أو مختفي، ويسقط السعفتان(3): بنو جعفر وبنو العباس، ويجلس ابن

ص: 16

1- الفتن لابن حماد: 584/142، الحاوي للفتاوي : 83/2، البرهان 182/743/2

2- الفتن لابن حماد: 591/143 .

3- في بعض الروايات قال : ويسقط الشعبتان .

آكلة الأكباد على منبر دمشق، ويخرج البربر إلى سرّة الشام، فهو علامة خروج المهدي (1).

2- نهاية حكم الجابرة

6- حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يكون بعد الجابرة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدة، ثم القحطاني بعده، والذي بعثني بالحق ما هو

دونه (2).

7 - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد سمع عقبه بن راشد الصدفي قال : حدثنا عبد الله بن الحجاج قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

بعد الجابرة، الجابر، ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير العصب فمن قدر أن يموت بعد ذلك

فليمت (3).

8- حدثنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد قال : سمعت عتبة بن راشد الصدفي قال: سمعت عبد الله بن الحجاج ونحن ننتظر عبد الله بن عمرو يخرج علينا قال : سمعت الآن عبد الله بن عمرو يقول :

يكون بعد الجبارين الجابر يجبر الله به أمة محمد، صلى الله عليه وآله ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم

ص: 17

1- الفتن لابن حماد: 866/216 ، الحاوي للفتاوي 69/2 ، البرهان 140/669/2 .

2- الفتن لابن حماد: 282/75، الحاوي للفتاوي : 79/2 ، جمع الجوامع: 1013/1

3- الفتن لابن حماد: 1081/274 ، الحاوي للفتاوي : 79/2 .

أمير العصب، فمن قدر على الموت بعد ذلك فليمت(1).

3- فتنة معدن الذهب

9- حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد قال :

سمعت عبد الله بن زهير الغافقي يقول: سمعت عليا صلى الله عليه وآله يقول: الفتن أربع: فتنة السراء، وفتنة الضراء، وفتنة كذا، فذكر معدن الذهب، ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وآله يصلح الله على يديه أمرهم(2).

4- فتنة عامة تدخل كل بيت

فتنة عامة تدخل كل بيت

5- حروب وقاتل عام

11 - حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن ابن سيرين قال :

لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة(3).

12 - حدثنا يحيى بن اليمان، عن كيسان الرواسي القصار، وكان ثقة قال : حدثني مولاي قال: سمعت عليا رضی الله عنه يقول:

لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقى ثلث(4).

13 - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال :

يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية، فلا يبقى منهم إلا اليسير، لا يقتل غيرهم، ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء، ثم يخرج المهدي(5).

14 - حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الجلد قال:

تكون فتنة [ثم] تكون بعدها أخرى، ما الأولى في الآخرة إلا كثر السوط يتبعه ذباب السيف، ثم تكون فتنة تستحل فيها المحارم كلها [ثم] تجتمع الأمة

ص: 19

1- الفتن لابن حماد: 267/72، الحاوي للفتاوى: 83/2، البرهان 257/838/2، كنز العمال 31527/282/11.

2- الفتن لابن حماد: 92/33، عقد الدرر: 57، الحاوي للفتاوى: 97/2، جمع الجوامع: 30/2، البرهان 118/643/2.

3- الفتن لابن حماد: 912/231، الحاوي للفتاوى: 73/2، البرهان 120/645/2.

4- الفتن لابن حماد: 912/231، عقد الدرر: 63، الحاوي للفتاوى: 18/2، جمع الجوامع 103/2، البرهان: 119/644/2، السنن

الواردة: 551/190، كنز العمال 39663/587/14.

5- الفتن لابن حماد: 786/192 و 921/233، عقد الدرر: 56، الحاوي للفتاوي 75/2، البرهان 99/624/2، الملاحم لابن المنادي: 152/208.

على خيرها تأتيه هينا وهو قاعد في بيته(1).

15 - حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن بعض أصحابه قال :

لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل ولا ابن قيل إلا هلك(2). والقيل الرأس(3).

6- اختلاف بين الناس

16 - حدثنا ابن اليمان، عن شيخ من بني فزارة عمن حدثه، عن علي قال :

لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض(4).

7- الكفر بالله جهرة

17 - حدثنا يحيى بن اليمان، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الوراق قال :

لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة(5).

8- خروج رجل يدعي الانتساب إلى أهل البيت

18 - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن رجل عن عمار بن محمد، عن عمر بن علي أن عليا قال :

تكون فتن، ثم تكون جماعة على رأس رجل يدعي

ص: 20

1- الفتن لابن حماد: 100/34.

2- في بعض الروايات: إلا ملك.

3- الفتن لابن حماد: 920/233، الحاوي للفتاوى 75/2.

4- الفتن لابن حماد: 914/232، الحاوي للفتاوى : 68/2، جمع الجوامع 103/2، كنز العمال 39664/587/14.

5- الفتن لابن حماد: 911/231، الحاوي للفتاوى 73/2، البرهان 92/915.

أنه [1] من أهل بيتي ليس له عند الله خلاق، فيقتل أو يموت فيقوم المهدي [2].

9- خروج ثلاث رايات بالشام

19 - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة : حدثنا أبو زرعة، عن عبد الله بن زهير عن عمار بن ياسر رضی الله عنه قال:

إن لأهل بيت نبيكم إمارات فالزموا الأرض حتى ينساب الترك في خلافة رجل ضعيف، فيخلع بعد سنتين من بيعته، ويخالف الترك على الروم، ويخسف بغربي مسجد دمشق، ويخرج ثلاثة نفر بالشام [وينتقض ملك بني العباس] [3]، ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ، ويكون بدو الترك بالجزيرة، والروم بفلسطين، ويتبع عبد الله عبد الله حتى تلتقي جنودهما بقرقيسيا [4].

20- حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعة، عن ابن زهير، عن عمار بن ياسر رضی الله عنه قال:

علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك، ومات خليفتمك الذي يجمع الأموال، ويستخلف بعده [رجل] ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته، ويخسف بغربي مسجد

ص: 21

1- هذه اللفظة وردت في بعض الروايات، ومن دونها لا يستقيم معنى هذا الحديث، ولم يثبت في الأحاديث الصحيحة أو الضعيفة أن النبي صلى الله عليه وآله قد ذم أحدا من أهل بيته.

2- الفتن لابن حماد: 919/233، الحاوي للفتاوي: 75/2.

3- هذه الكلمة وردت في بعض الروايات، ومن دونها لا يفهم معنى الحديث.

4- الفتن لابن حماد: 603/146، كنز العمال: 31497/272/11.

دمشق، وخروج ثلاثة نفر بالشام، وخروج أهل المغرب إلى مصر، وتلك إمارة السفيناني(1)

10- خروج الرايات المغربية

21- حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن السندي، عن كعب قال:

علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة(2)

11- نقشي الفقر والفاقة

22- قال أبو عبد الله نعيم وأخبرت عن ابن عباس، عن سالم بن عبد الله، عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب قال:

لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجمال، فيقول: من يشتري هذه بوزنها طعاما، ثم يخرج المهدي(3).

12- فتنة تقع بعد الامام السابع من أهل البيت

23 - حدثنا ابن أبي هريرة، عن أبيه، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضی الله عنه قال:

ص: 22

1- الفتن لابن حماد: 917/232، الحاوي للفتاوي: 68/2، البرهان 139/668/2، عقد الدرر: 66، الملا-حم لابن المنادي: 195/142.

2- الفتن لابن حماد: 906/230، الملا-حم والفتن لابن المنادي: 139/194، الحاوي للفتاوي: 71/2، الفتاوي الحديثية: 31 و 42، البرهان: 196/759/2.

3- الفتن لابن حماد: 918/232

قال رسول الله صلى الله عليه واله : إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج، [حتى] يموت السابع ثم كذلك حتى يقوم المهدي
(1)(2).

ص: 23

-
- 1- في بعض النسخ قال : حتى يموت السابع قالوا: وما الهرج؟ قال : القتل كذلك حتى يقوم المهدي .
 - 2- الفتن لابن حماد: 585/142، كنز العمال: 31400/247/11، الحاوي للفتاوي: 83/2، جمع الجوامع: 449/2، البرهان: 12/96/620.

الفصل الثاني: خروج الرايات السود الموطنة للمهدي سلطانة من خراسان

اشارة

ص: 25

1- خروج الرايات السود الخراسانية

24 - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبي عمرو قال: حدثني قيس ابن سعد، عن الحسن بن محمد بن علي قال :

لا- يزال القوم على ثبج من أمرهم حتى تنزل بهم إحدى أربع خلال: يلقي الله بأسهم بينهم، أو تجيء الرايات السود من قبل المشرق فتستبيحهم، أو تقتل النفس الزكية في البلد الحرام، فيتخلى الله منهم، أو يبعثوا جيشا إلى البلد الحرام فيخسف بهم(1)

20 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله ، عن عبد الكريم أبي أمية، عن محمد بن الحنفية قال :

تخرج راية سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح، من تميم، يهزمون أصحاب السفيناني حتى ينزل بيت المقدس، ويوطئ للمهدي سلطانه، ويمد

ص: 27

1- الفتن لابن حماد : 513/124 ، كنز العمال 31758/364/11.

إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهرا(1).

26 - حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله التيهرتي، عن عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثم يمكثون ما شاء الله، ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق، يؤدون الطاعة للمهدي(2).

27- حدثنا محمد بن فضيل، وعبد الله بن إدريس، وجرير، عن يزيد ابن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضى الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء فتية من بني هاشم، فتغير لونه، فقلنا : يا رسول الله، ما نزل، نرى في وجهك شيئا نكرهه؟ فقال :

إننا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي هؤلاء سيقولون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى يأتي قوم من هاهنا، من نحو المشرق أصحاب رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثا، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلوها حتى يدفعوها إلى

ص: 28

1- الفتن لابن حماد: 851/213 ، الحاوي للفتاوي : 67/2 ، البرهان 200/7632 ، عقد الدرر: 126.

2- الفتن لابن حماد: 862/216 ، الحاوي للفتاوي: 69/2 ، كنز العمال 161/11 / 31037 ، عقد الدرر: 126 ، جمع الجوامع 467/1 ، البرهان 194/757 /2 ، الإضاءة: 114.

رجل من أهل بيتي، فيملؤها عدلا كما ملؤها ظلما، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج، فإنه المهدي (1).

28 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن الحسن :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي، فيؤثوه أمرهم، فيؤيده الله وينصره (2).

29 - حدثنا أبو نصر الخفاف، عن خالد، عن أبي قلابة، عن ثوبان قال :

إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فائتوها ولو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي (3).

ص: 29

1- الفتن لابن حماد: 852/213، المصنف لابن أبي شيبه: 74/697/8، سنن ابن ماجه 2/1366/4082، المستدرک 4/464، كنز العمال 16/267/38677، الكامل لابن عدي: 4/228، المعجم الأوسط للطبراني: 6/29، ضعفاء العقيلي 4/381، البرهان 2/570/55، الكنى والأسماء 2/26، السنن الواردة: 546/189، الملاحم لابن المنادي 136/191، الإشاعة: 114، الصواعق المحرقة: 164، نهاية البداية 1/41، المنار المنيف 341/149، الإذاعة: 131.

2- الفتن لابن حماد: 860/215، الحاوي للفتاوي: 68/2، عقد الدرر: 130، البرهان 2/193/756.

3- الفتن لابن حماد: 853/213، المستدرک: 4/502. قال: صحيح على شرط الشيخين، مسند أحمد: 5/277، كنز العمال: 14/261/38651، البرهان: 2/187/750، الملاحم لابن المنادي: 138/194، البدء والتاريخ: 2/147، الإذاعة: 141، الفتاوى الحديثية: 37، مشكاة المصابيح: 3/461، المنار المنيف: 340/149، عقد الدرر: 125.

على النهر فيكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفيناني، فيتبع اليماني فيقتل قيسا باريحا، ويجوز السفيناني ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفة، فيقتل أعوان آل محمد، ثم يظهر السفيناني بالشام على الرايات الثلاث، ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيسياء عظيمة، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم، فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفيناني كالليل والسييل، فلا تمر بشيء إلا أهلكته وهدمته، حتى يدخلوا الكوفة، فيقتلون شيعة آل محمد، ثم يطلبون أهل خراسان في كل وجه، ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فيدعون له وينصرونه(1).

2- خروج أهل خراسان في طلب المهدي

3- مبايعة أهل خراسان للمهدي

36 - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال :

تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة، فإذا ظهر المهدي بمكة بعث إليه بالبيعة (2).

37 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

يدخل السفيناني الكوفة فيسببها ثلاثة أيام، ويقتل من أهلها ستين ألفا، ثم يمكث فيها ثمانين (3) عشرة ليلة

ص: 30

1- الفتن لابن حماد: 839/208، كنز العمال 31497/272/11.

2- الفتن لابن حماد: 865/216، الحاوي للفتاوي : 69/2، البرهان : 195/758/2، عقد الدرر: 129.

3- في بعض النسخ: ثلاث.

يقسم أموالها، و[إنما] دخوله الكوفة بعدما يقاتل الترك، والروم بقرقيسيا، ثم يفتق عليهم خلفهم من فتق، فترجع طائفة منهم إلى خراسان، فتقبل خيل السفيناني، ويهدم الحصون حتى يدخل الكوفة، ويطلب أهل خراسان، ويظهر بخراسان قوم يدعون(1). إلى المهدي، ثم يبعث السفيناني إلى المدينة، فيأخذ قوما من آل محمد، حتى يرد بهم الكوفة، ثم يخرج المهدي ومنصور من الكوفة هارين، ويبعث السفيناني في طلبهما، فإذا بلغ المهدي ومنصور مكة، نزل جيش السفيناني البيداء فيخسف بهم، ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستتقد من كان فيها من بني هاشم، وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفيناني نزولهم فيهربون، ثم ينزل الكوفة حتى يستتقد من فيها من بني هاشم، ويخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلا قليل، وفيهم نفر من أهل البصرة، فيدركون أصحاب السفيناني فستتقدون ما في أيديهم من سبي الكوفة، وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي(2).

4- شعيب بن صالح حامل راية الممهدين للمهدي

38 - حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم، عن ابن الحنفية قال :

ص: 33

1- في بعض الروايات قال : قوم يدعون للمهدي.

2- الفتن لابن حماد: 850/212، الحاوي للفتاوي 67/2، البرهان 137/665 .

بين خروج الراية السوداء من خراسان - وشعيب بن صالح وخروج المهدي - وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهرا (1).

39 - حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصري، عن أبيه، عن الحسن قال :

يخرج بالري رجل ربيعة أسمر مولى لبني تميم، كوسج يقال له: شعيب بن صالح، في أربعة آلاف ثيابهم بيض، وراياتهم سود، يكون على مقدمة المهدي لا يلقاه أحد إلا فله (2).

40 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: أخبرني أبو زرعة، عن ابن زبير، عن عمار بن ياسر قال :

المهدي على لوائه شعيب بن صالح (3).

41 - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن سفيان الكلبي قال :

يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن (4) خفيف اللحية أصفر - ولم يذكر الوليد: أصفر - لوقاتل (5).

ص: 34

1- الفتن لابن حماد: 769/188، الملاحم لابن المنادي 151/207 .

2- في بعض الروايات قال: إلا قتله. الفتن لابن حماد: 854/214، الحاوي للفتاوي: 68/2، عقد الدرر: 130، البرهان: 201/764/2، الفتاوي الحديثية: 41.

3- الفتن لابن حماد: 856/214، الحاوي للفتاوي 68/2، البرهان 202/765/2

4- في بعض النسخ: حدث السن، وهو الأصح.

5- في بعض النسخ: لوقاتل

الجبال لهزها - وقال الوليد: لهدها - حتى ينزل إيلياء (1).

42 - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعة، عن ابن زبير، عن عمار بن ياسر قال :

إذا بلغ السفيناني الكوفة، وقتل أعوان آل محمد، خرج المهدي، على لوائه شعيب بن صالح (2).

5- معارك الموطنين مع السفيناني

43 - حدثنا الوليد بن مسلم، ورشدين بن سعد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال :

إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان، ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود، على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقي هو وأصحاب السفيناني بباب اصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفيناني، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه (3).

44 - حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن معاوية بن صالح، عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا:

ص: 35

1- الفتن لابن حماد 858/214 و 1012/258، الحاوي للفتاوي 68/2، البرهان 204/767/2، التشریف بالمنن 116/120 ..

2- الفتن لابن حماد: 864/216، التشریف بالمنن : 121/123، الحاوي للفتاوي : 68/2 و 19، البرهان: 206/769/2.

3- الفتن لابن حماد: 868/218، كنز العمال 588/14 / 39667، الحاوي للفتاوي: 69/2، جمع الجوامع: 103/2، البرهان: 2/

209/772، عقد الدرر : 127، الفتاوى الحديثية : 40.

يبعث السفيفاني خيله وجنوده فيبلغ عامة الشرق من أرض خراسان، وأرض فارس، فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم، ويكون بينهم وقعات في غير موضع، فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلا من بني هاشم، وهو يومئذ في آخر الشرق، فيخرج بأهل خراسان، على مقدمته رجل من بني تميم، مولى لهم، أصفر قليل اللحية، يخرج إليه في خمسة آلاف إذا بلغه خروجه فيبايعه، فيصيره على مقدمته لواستقبلته الجبال الرواسي لهدها، فيلتقي هو وخيل السفيفاني فيهزمهم ويقتل منهم مقتلة عظيمة، ثم تكون الغلبة للسفيفاني، ويهرب الهاشمي، ويخرج شعيب بن صالح مختفيا إلى بيت المقدس يوطن للمهدي منزله إذا بلغه خروجه إلى الشام (1).

45 - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال :

بيث السفيفاني جنوده في الآفاق بعد دخوله الكوفة وبغداد، فيبلغه فزعة من وراء النهر من أهل خراسان، فتقبل أهل المشرق عليهم قتلا، ويذهب نجيبهم فإذا بلغه ذلك بعث جيشا عظيما إلى اصطخر عليهم رجل من بني أمية، فتكون لهم وقعة بقومس ووقعة بدولات الري، ووقعة بتخوم زرنج، فعند ذلك - يامر السفيفاني بقتل أهل الكوفة، وأهل المدينة، وعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان، على جمع الناس شاب من بني هاشم، بكفه اليمنى خال، يسهل الله أمره وطريقه، ثم تكون له وقعة بتخوم خراسان،

ص: 36

1- الفتن لابن حماد : 871 / 221، الحاوي للفتاوي : 70 / 2، عقد الدرر: 128.

ويسير الهاشمي في طريق الري، فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى أخطر إلى الأموي فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببيضاء اصطرخ، فتكون بينهما ملحمة عظيمة، عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله أنصاره وجنوده، ثم تكون وقعة بالمدائن بعد وقعتي الري، وفي عاقرفوقا وقعة صيلمية يخبر عنها كل ناج، ثم يكون بعدها ذبح عظيم ببابل، ووقعة في أرض من أرض نصيين، ثم يخرج على الأخص قوم من سوادهم، وهم العصب، عامتهم من الكوفة والبصرة، حتى يستنقذوا ما في أيديه من سبي كوفان (1).

46 - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه قال:

إذا هزمت الرايات السود خيل السفيناني التي فيها شعيب بن صالح، تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية النبي صلى الله عليه وآله فيصلي ركعتين، بعد أن يس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أيها الناس أله البلاء بأمة محمد صلى الله عليه وآله وبأهل بيته خاصة قهرنا وبغي علينا (2).

ص: 37

1- الفتن لابن حماد: 869/218، الحاوي للفتاوي : 69/2، البرهان. 141/ 670/2

2- الفتن لابن حماد: 945/240، الحاوي للفتاوي : 77/2، البرهان: 176/737/2، جمع الجوامع : 104/2، كنز العمال : 590/14

39672

فصل الثالث: علامات تقع في سنة ظهور المهدي

1- طلوع النجم المذنب

47 - عن الوليد قال :

بلغني عن كعب أنه قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب (1).

2- انكساف الشمس

48 - قال : وحدثت عن شريك أنه قال :

بلغني أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين (2).

3- تخرج مع الشمس آية

49 - حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن علي بن عبد الله بن عباس قال:

لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية. وفي لفظ

ص: 41

1- الفتن لابن حماد: 152، الحاوي للفتاوي: 2 / 77، البرهان: 2 / 176/737، جمع الجوامع: 2 / 104، كنز العمال :

39673/590/14

2- الفتن لابن حماد: 152، الحاوي للفتاوي: 2 / 82، البرهان: 2 / 106/631، عقد الدرر: 111.

4- خروج السفيناني

50 - حدثنا أبو عمرو، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن ابن مسعود قال:

إذا خرج رجل من فھر یرجع بربر، خرج رجل من ولد أبي سفیان، فإذا بلغ المهدي خروجه افرقوا ثلاث فرق: فرقة يرجعون، وفرقة تثبت معه یسیرون إلى الشام، وفرقة إلى الحجاز، فیلتقون في وادي النصل بالشام فيهزم البربر، ثم یقاتل أهل الشام (2).

51 - حدثنا محمد بن عبد الله التيهري، عن عبد السلام بن مسلمة سمع أبا قبيل يقول:

یبعث السفيناني جيشة إلى المدينة فیأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم، حتی الحبالي، وذلك لما یصنع الهاشمي الذي یرجع علی أصحابه من المشرق یقول: ما هذا البلاء كله، وقتل أصحابي ألا ومن قتلهم؟ فیأمر بقتلهم فيقتلون حتی لا یعرف منهم بالمدينة أحد ويفترقوا منا هارين إلى البوادي والجبال وإلى مكة، حتی نساؤهم، یضع جيشه فيهم

ص: 42

1- الفتن لابن حماد: 905/230، الحاوي للفتاوي: 65/2، البرهان : 102/627/2 و 100/625/2، عقد الدرر: 106، المصنف لعبد

الرزاق : 11/ 373/ 20775.

2- الفتن لابن حماد: 759/185.

السيف أياما، ثم يكف عنهم فلا يظهر منهم إلا خائف، حتى يظهر أمر المهدي بمكة [إذا ظهر] اجتمع كل مرشد (1) منهم إليه بمكة (2).

52 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة بن المنذر قال :

يجيء البربر حتى ينزلوا بين فلسطين والأردن، فتسير إليهم جموع المشرك والشام حتى ينزلوا الجابية، ويخرج رجل من ولد صخر في ضعف فيلقى جيوش المغرب على ثنية بيسان، فيردعهم عنها، ثم يلقاهم من الغد فيردعهم عنها، فينحازون وراءها، ثم يلقاهم في اليوم الثالث، فيردعهم إلى عين الريح فيأتيهم موت رئيسهم، فيفترون ثلاث فرق: فرقة ترتد على أعقابها، وفرقة تلحق بالحجاز، وفرقة تلحق بالصخري فيسير إلى بقية جموعهم حتى يأتي ثنية فيق، فيلتقون عليها، فيدال عليهم الصخري، ثم تعطف إلى جموع المشرك والشام فتلقاهم، فيدال عليهم ما بين الجابية والخربة حتى تخوض الخيل في الدماء، ويقتل أهل الشام رئيسهم، وينحازون إلى الصخري، فيدخل دمشق، فيمثل بها، وتخرج رايات من المشرك مسودة، فتتزل الكوفة، فيتوارى رئيسهم فيها فلا يدري موضعه، فيتحين ذلك الجيش، ثم يخرج رجل كان مخيفا في بطن الوادي، فيلي أمر ذلك الجيش، وأصل مخرجه غضب

ص: 43

1- في رواية قال : اجتمع كل منشد منهم إليه بمكة.

2- الفتن لابن حماد: 885/885/225، عقد الدرر: 56، الحاوي للفتاوي: 71/2، البرهان: 145/678/2.

مما صنع الصخري بأهل بيته، فيسير بجنود المشرق نحو الشام، ويبلغ الصخري مسيره إليه فيتوجه بجنود أهل المغرب إليه فيلتقون بجبل الحصى، فيهلك بينهما عالم كثير، ويولي المشرقي منصورفا، ويتبعه الصخري فيدركه بقرقيسيا عند مجمع النهرين، فيلتقيان فيفرغ عليهما الصبر، فيقتل من جنود المشرقي من كل عشرة سبعة، ثم يدخل الصخري الكوفة فيسوم أهل الخسف، ويوجه جندا من أهل المغرب إلى من يازائه من جنود المشرق، فيأتونه بسبيهم، فإنه لعل ذلك إذ يأتيه خبر ظهور المهدي بمكة، فيقطع إليه من الكوفة بعثا يخسف به .

قال أوطاة :

ويكون بين أهل المغرب وأهل المشرق بقنطرة الفسطاط سبعة أيام، ثم يلتقون بالعريش، فتكون الدبرة على أهل المشرق حتى يبلغوا الأردن، ثم يخرج عليهم السفيناني بعد، وكان الروم الذين كانوا بحمص، كانوا يتخوفون عليها من البربر، ويقولون: ويلك يا تمره من بربر(1).

5- يخرج المهدي بعد خروج السفيناني

53 - قال الوليد: بلغني عن كعب أنه قال :

مهدي الخير يخرج بعد السفيناني(2).

ص: 44

1- الفتن لابن حماد: 761/186 .

2- الفتن لابن حماد: 253، الحاوي للفتاوي 78 / 2، البرهان 268/852 / 2 .

54 - حدثنا يحيى بن اليمان عن يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق قال :

لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني على أعوادها (1).

55 - حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح قال :

لا خلافة بعد حمل بني أمية حتى يخرج المهدي (2).

56 - حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال:

يخرج السفيناني والمهدي كفرسي رهان، فيغلب السفيناني على ما يليه، والمهدي على ما يليه (3).

6- الخسف بجيش السفيناني

57 - حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن فلان المعافري - سماه ابن وهب . قال : سمعت أبا فراس قال : سمعت عبد الله بن

عمر و يقول:

علامة خروج المهدي خسف يكون بالبيداء بجيش، فهو علامة خروجه (4).

ص: 45

1- الفتن لابن حماد: 909/231 ، الحاوي للفتاوي : 75 /2 .

2- الفتن لابن حماد: 247 /66 ، الحاوي للفتاوي: 83/2 ، البرهان: 95/619/2 .

3- الفتن لابن حماد: 907/230 ، الحاوي للفتاوي : 71 /2 ، البرهان : 2/ 679/ 146

4- الفتن لابن حماد: 887/226 و 915 /232

58 - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن فلان المعافري سمع أبا فراس سمع عبد الله بن عمرو يقول :

إذا خسف بجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي (1).

7- نداء جبرائيل بمبايعة المهدي وطاعته

59 - حدثنا ابن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهري، عن محمد بن يزيد بن المهاجر، عن ابن المسيب نحوه إلا أنه قال :

ينادي مناد من السماء أميركم فلان.

قال عياض: وأخبرني محمد بن المنكدر سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه (2).

60 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن عنبة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

في المحترم ينادي مناد من السماء ألا إن صفوة الله من خلقه فلان، فاسمعوا له وأطيعوا في سنة الصوت والمعمعة (3).

61 - قال الوليد: وأخبرني عنبة، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

في ذي القعدة تحارب (4) القبائل، وفي ذي الحجة

ص: 46

1- الفتن لابن حماد: 904/230، الحاوي للفتاوي : 66/2، تاريخ المدينة لابن شبة: 310/1.

2- الفتن لابن حماد : 930/236.

3- الفتن لابن حماد: 931/236، عقد الدرر: 102، الحاوي للفتاوي 76/2، البرهان 10/520/2 .

4- في بعض الروايات: تحارب القبائل.

ينهب الحاج، وفي المحرم ينادي مناد من السماء(1).

8- يسمع النداء بعد قتل النفس الزكية

62 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو زرعة عن عبد الله بن زبير، عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال:

إذا قتل النفس الزكية وأخوه يقتل بمكة ضبيعة، نادى مناد من السماء: إن أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقاً وعدلاً(2).

9- علامة النداء خروج كف من السماء

63 - حدثنا أبو إسحاق الأقرع، حدثني أبو الحكم المدني قال :

حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كل من السماء، وينادي مناد ألا إن أميركم فلان(3).

64 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري قال:

إذا التقى السفيناني والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان - يعني المهدي-

ص: 47

1- الفتن لابن حماد: 238.

2- الفتن لابن حماد: 932/236، الحاوي للفتاوي : 76/2، البرهان: 11/521/2 و122/947/2، عقد الدرر: 66.

3- الفتن لابن حماد: 933/236، البرهان: 12/522/2، الحاوي للفتاوى: 76/2

قال الزهري: وقالت أسماء بنت عميس :

إن إمارة ذلك اليوم أن كفا من السماء مدلاة ينظر إليها الناس (1).

10- يسمع نداء ان الأول من السماء والثاني من الأرض

65 - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر ، عن أبي جعفر قال :

ينادي مناد من السماء: ألا إن الحق في آل محمد، وينادي مناد من الأرض ألا إن الحق في آل عيسى - أوقال: العباس، أنا أشك فيه - وإنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس، شك أبو عبد الله نعيم (2).

66 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن شيخ، عن ابن شهاب قال :

يؤمر من آل أبي سفيان الثاني أميراً على الموسم، ويبعث معه بعثاً، فإذا كانوا بالموسم سمعوا منادياً من السماء: ألا إن الأمير فلان، وينادي مناد من الأرض: كذب، وينادي مناد من السماء: صدق، فيطول ذلك فلا يدرون أيهما يتبعون، وإنما يصدق من السماء أول مرة، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمة الله هي العليا، وكلمة الشيطان هي السفلى (3).

ص: 48

1- الفتن لابن حماد: 935/237، الحاوي للفتاوي: 76/2، البرهان 13/523/2، عقد الدرر: 106.

2- الفتن لابن حماد: 926/235، الحاوي للفتاوي 75/2، البرهان 7/517/2 لكنه قال: وإنما الصوت الأسفل كلمة الشيطان والصوت الأعلى كلمة الله العليا، الفتاوي الحديثية: 31.

3- الفتن لابن حماد: 927/235.

67 - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنها قال:

بعد الخسف ينادي مناد من السماء: إن الحق في آل محمد في أول النهار، ثم ينادي مناد في آخر النهار، إن الحق في ولد عيسى (1)، وذلك نخوة من الشيطان (2).

68 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال :

إذا كان الناس بمنى وعرفات نادى مناد بعد أن تحارب القبائل: ألا إن أميركم فلان، ويتبعه صوت آخر: ألا أنه قد كذب، ويتبعه صوت آخر: ألا إنه قد صدق، فيقتتلون قتالا شديدا فجل سلاحهم البراذع، وهو جيش البراذع، وعند ذلك ترون كفا معلمة في السماء، ويشت القتال حتى لا يبقى من أنصار الحق إلا عدة أهل بدر، فيذهبون حتى يبايعوا صاحبهم (3). 69 - حدثنا الوليد، عن شيخ عن الزهري قال :

ينادي تلك السنة مناديان: مناد من السماء: ألا إن الأمير فلان، وينادي مناد من الأرض: كذب، فيقتتل أنصار الصوت الأسفل حتى أن أصول الشجر التخضب دما، وذلك اليوم الذي قال عبد الله بن عمرو:

ص: 49

1- لعله وقع تصحيف في هذه الكلمة، وربما كان الأصل: إن الحق في ولد العباس ، والله أعلم.

2- الفتن لابن حماد: 934/237.

3- الفتن لابن حماد: 939/237، الحاوى للفتاوى: 76/2، البرهان : 14/524/2

جيش يسمى جيش البراذع، يشقون البراذع فيتخذونها مجانا .

قال :

فيومئذ لا يبقى من أنصار ذلك الصوت إلا على عدة أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، فينصرون ثم ينصرفون إلى أصحابهم فيجدونه ملصقا ظهره إلى الكعبة ترعد فرائصه، يتعوذ بالله من شر ما يدعونه إليه، فيكرهونه على البيعة، ويرجع أنصار الصوت الأسفل إلى الشام فيقولون: قاتلنا قوما ما رأينا مثلهم قط، وإنما هم شرذمة قليلة (1).

11- يسمع النداء بعد فتنة أهل الشام

70 - حدثنا ابن المبارك، وعبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن المسيب قال :

تكون بالشام فتنة، كلما سكنت من جانب طقت من جانب، فلا تتناهى حتى ينادي منادي من السماء إن أميركم فلان (2).

71 - حدثنا ابن المبارك وعبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن المسيب قال :

تكون فتنة، كان أولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب طمت (3) من جانب، فلا تتناهى حتي ينادي

ص: 50

1- الفتن لابن حماد: 941/239، الحاوي للفتاوي : 76/2.

2- الفتن لابن حماد: 649/158، الحاوي للفتاوي : 75/2، عقد الدرر: 45، كنز العمال: 31444/258/11.

3- في بعض النسخ : طغت

مناد من السماء: ألا إن الأمير فلان، وقتل ابن المسيب يديه حتى أنهما لينفضان فقال: ذلكم الأمير حقا ثلاث مرات (1).

72 - حدثنا ابن وهب، عن اسحق بن يحيى التيمي، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أمه، وكانت قديمة قال: قلت لها في فتنة ابن الزبير:

إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس، فقالت: كلا يا بني، ولكن بعدها فتنة يهلك فيها الناس ثم لا يستقيم أمرهم حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان (2).

73 - حدثنا ابن وهب، عن اسحق بن يحيى، عن محمد بن بشر بن هشام، عن ابن المسيب قال:

تكون فتنة بالشام كان أولها لعب الصبيان، ثم لا يستقيم أمر الناس على شيء، ولا يكون لهم جماعة حتى ينادي مناد من السماء: عليكم بفلان وتطلع كف تشير (3).

12- سماع الصوت في شهر رمضان

76 - حدثنا الوليد بن صدقة بن يزيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال:

يأتي على المسلمين زمان يكون منه صوت في

ص: 51

1- الفتن لابن حماد: 925/235، الحاوي للفتاوي: 75/2، كنز العمال: 31444 / 258/11، عقد الدرر: 45، البرهان: 6/516/2،

الملاحم لابن المنادي: 144/96.

2- الفتن لابن حماد: 928/235، الحاوي للفتاوي: 79/2، البرهان: 519/2.

3- الفتن لابن حماد: 929/236.

رمضان، وفي شوال تكون مهممة، وفي ذي القعدة تتحاز فيها القبائل إلى قبائلها، وذو الحجة ينهب فيه الحاج، والمحرم وما المحرم(1)؟!.

75 - حدثنا الوليد، عن عنبة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

يكون في رمضان صوت، وفي شوال مهممة، وفي ذي القعدة تحازب القبائل، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، وفي المحرم ينادي مناد من السماء ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا(2).

76 - حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

يكون صوت في رمضان، ومعمعة في شوال، وفي ذي القعدة تحازب القبائل، وعامد ينتهب الحاج، وتكون ملحمة عظيمة بمنى يكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء وهم على عقبة الجمرة(3).

77 - حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة قال : حدثني عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن الحارث الهمداني، عن ابن مسعود رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

ص: 52

1- الفتن لابن حماد: 612/149 .

2- الفتن لابن حماد: 613/150، عقد الدرر: 102، كنز العمال 38705/14/274

3- الفتن لابن حماد: 614/150، المستدرک للحاكم : 503/4، كنز العمال : 31193/194/11

إذا كانت صيحة في رمضان فإنه يكون معمعة في شوال، وتمييز القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة، والمحرم وما المحرم - يقولها ثلاثا - هيهات هيهات، يقتل الناس فيها هرجا هرجا، قال: قلنا: وما الصيحة يا رسول الله؟ قال: هذة في النصف من رمضان ليلة جمعة، فتكون هذة توقظ النائم، وتقعّد القائم، وتخرج العواتق من خدورهن، في ليلة جمعة، في سنة كثيرة الزلازل، فإذا صليتم الفجر من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم، وأغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم، وذرثوا أنفسكم، وسدوا آذانكم، فإذا حسستم بالصيحة فخرّوا لله سجدا، وقولوا: سبحان القدوس، سبحان القدوس، ربنا القدوس، فإنه من فعل ذلك نجا، ومن لم يفعل ذلك هلك (1).

13- الهدة هي الصوت

78 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطأة قال :

في زمان السفيناني الثاني تكون الهدة حتى يظن كل قوم أنه قد خرب ما يليهم (2).

79 - حدثنا شيخ من الكوفيين، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :

ص: 53

1- الفتن لابن حماد: 619/151، اللالكى المصنوعة : 207/2، كنز العمال : 14/39627/569، عقد الدرر: 103.

2- الفتن لابن حماد: 796/194 و 626/153.

في رمضان هذة توقظ النائم، وتخرج العواتق (1) من خدورها، وفي شوال مهمة، وفي ذي القعدة تمشي القبائل بعضها إلى بعض، وفي ذي الحجة تهراق الدماء، وفي المحرم وما المحرم، يقول ثلاثا، وقال: وهو عند انقطاع ملك هؤلاء (2).

ص: 54

1- وفي بعض النسخ: وتخرج العوائل.

2- الفتن لابن حماد: 623 / 153.

الفصل الرابع: علامات ظهور المهدي في مكة

إشارة

ص: 55

1- تاريخ ظهور المهدي

80 - قال فطر: وقال أبو جعفر:

يقوم المهدي سنة مائتين (1).

81- حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال:

اجتماع الناس على المهدي سنة أربع ومائتين. قال ابن لهيعة: بحساب العجم، ليس بحساب العرب (2).

2- السفيناني يبعث جيشا إلى مكة

82 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قريات قال: .

يختلف الناس في صغر، ويفترقون على أربعة نفر: رجل بمكة - العائد، ورجلين بالشام: أحدهما السفيناني، والآخر من ولد الحكم، ازرق أصهب، ورجل من أهل مصر جبار، فلذلك أربعة، فيغضب رجل من كندة، فيخرج إلى الذين بالشام، فيأتي

ص: 57

1- الفتن لابن حماد: 230، الحاوي للفتاوي: 71 / 2، البرهان 181 / 742 / 2، الملاحم لابن المنادي 140 / 195 .

2- الفتن لابن حماد: 916 / 232، الحاوي: 68 / 2، البرهان: 180 / 741 / 2، الملاحم لابن المنادي : 141 / 195 .

الجيش إلى مصر فيقتل ذلك الجبار ويف مصر فت البعرة، ثم يبعث إلى الذي بمكة (1).

3- يلجأ المهدي إلى مكة

83 - حدثنا الوليد قال: أخبرني شيخ عن جابر، عن أبي جعفر قال:

فيلجأ أهل المدينة، فيخرج الجيش إليهم، فيهرب منها من كان من آل محمد صلى الله عليه وآله إلى مكة، يحمل الشديد الضعيف، والكبير الضعيف، فيدركون نفساً من آل محمد صلى الله عليه وآله فيذبحونه عند أحجار الزيت (2).

84 - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد ابن الأسود، عن ذي قريات قال:

فيختلف الناس على أربع نفر: رجلان بالشام: رجل من آل الحكم أزرق أصهب ورجل من مضر قصير جبار، والسفنياني، والعائذ بمكة فذلك أربعة نفر (3).

85 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن ابن حميد، عن مجاهد، عن تبيع قال:

سيعود بمكة عائذ، فيقتل، ثم يمكث الناس برهة من دهرهم، ثم يعود عائذ آخر، فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف (4).

ص: 58

1- الفتن لابن حماد: 806/198 .

2- الفتن لابن حماد: 883 /225، عقد الدرر: 66.

3- الفتن لابن حماد: 883 /225، عقد الدرر: 66.

4- الفتن لابن حماد: 889/226

86- حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي قال:

يبعث بجيش إلى المدينة، فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وآله، ويقتل من بني هاشم رجالا ونساء، فعند ذلك يهرب المهدي والمييض من المدينة إلى مكة، فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وأمنه(1).

87 - حدثنا الوليد قال :

بلغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه، وقال بعضهم: هو ابن عمه. قال الوليد: وقال بعضهم: إنه لا يموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة، فإذا ظهر المهدي خرج معه (2).

88 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن ليث بن سعد، عن عياش بن العباس القتباني عن حدثه ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال :

يخرج ثلاثة نفر من قريش إلى مكة من جيش السفيناني منظور إليهم، فإذا بلغهم الخسف اجتمعوا بمكة لأولئك النفر الثلاثة من البلاد، فيبايع أحدهم كرها (3)

89- حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عياش بن عباس عن حدثه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال :

يهرب ناس من المدينة إلى مكة حين يبلغهم

ص: 59

1- الفتن لابن حماد: 877/223، كنز العمال: 39918/588/14، الحاوي للفتاوي 70/2، البرهان 143/675/2، جمع الجوامع 2/

103، الفتاوى الحديثية : 41.

2- الفتن لابن حماد: 872/222، الحاوي للفتاوي : 70/2.

3- الفتن لابن حماد: 946/240 .

جيش السفيناني، منهم ثلاثة نفر من قريش إليهم(1).

4- يخرج المهدي بعد الخسف بجيش السفيناني

90 - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنها قال :

إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة، فنزلوا البيداء خسف بهم ويناديهم (2) وهو قوله عز وجل: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَالًا فَوَتْ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» [سبأ: 51]، ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له، ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحده، ولا يحس بهم، وهو الذي يحدث الناس بخبرهم(3).

91 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمد بن علي قال :

سيكون عائد بمكة يبعث إليه سبعون ألفا، عليهم رجل من قيس، حتى إذا بلغوا الثنية دخل آخرهم ولم يخرج منها أولهم، نادى جبرائيل: بیداء يا بیداء، يسمع مشارقها ومغاربها، خذهم فلا خير فيهم، فلا يظهر على هلاكهم إلا راعي غنم في الجبل . ينظر إليهم حين ساخوا، فيخبرهم، فإذا سمع العائد بهم خرج(4).

ص: 60

1- الفتن لابن حماد: 878/223، عقد الدرر: 66.

2- في بعض النسخ: ويباد بهم

3- الفتن لابن حماد: 896/228، كنز العمال: 31528/284/11.

4- الفتن لابن حماد: 891/227، كنز العمال 31512/277/11.

92 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعد بن الأسود، عن ذي قريات قال :

فإذا بلغ السفيناني الذي بمصر بعث جيشا إلى الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحرة، حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم (1).

93 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعد بن الأسود، عن يوسف بن ذي قريات قال:

يكون خليفة بالشام يغزو المدينة، فإذا بلغ أهل المدينة خروج الجيش إليهم، خرج سبعة نفر منهم إلى مكة، فاستخفوا بها، فيكتب صاحب المدينة إلى صاحب مكة: إذا قدم عليك فلان وفلان، يسميهم بأسمائهم فاقتلهم، فيعظم ذلك صاحب مكة، ثم يتآمرون بينهم فيأتونه ليلا ويستجيرون به فيقول: اخرجوا آمنين، فيخرجون، ثم يبعث إلى رجلين منهم فيقتل أحدهما والآخر ينظر، ثم يرجع إلى أصحابه فيخرجون حتى ينزلوا جبلا- من جبال الطائف، فيقيمون فيه ويبعثون إلى الناس، فينساب إليهم ناس فإذا كان ذلك غزاهم أهل مكة فيهزمونهم، ويدخلون مكة، فيقتلون أميرها، ويكونون بها حتى إذا خسف بالجيش، استعد أمره وخرج (2).

94 - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن عمران، عن حنش بن عبد الله سمع ابن عباس رضى الله عنه يقول:

يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة جيشا

ص: 61

1- الفتن لابن حماد : 892 / 227.

2- الفتن لابن حماد: 881 / 224، الحاوي للفتاوي 70 / 2، البرهان 144 / 676 / 2.

فيهزموهم، فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع إليهم بعثا، فيهم ستمائة عريف، فإذا أتوا البيداء، فنزلوها في ليلة مقمرة أقبل راعي ينظر إليهم ويعجب ويقول: يا ويح أهل مكة ما أصابهم، فينصرف إلى غنمه، ثم يرجع فلا يرى أحدا، فإذا هم قد خسف بهم، فيقول: سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على ظهر الأرض، فيعاجلها فلا يطيقها، فيعرف أنه قد خسف بهم، فينطلق إلى صاحب مكة فيبشره، فيقول صاحب مكة: الحمد لله، هذه العلامة التي كنتم تخبرون، فيسيرون إلى الشام (1)

5- مجيء البشير والنذير

95 - حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل قال :

لا يفلت منهم أحد إلا بشير ونذير، فأما البشير فإنه يأتي المهدي بمكة وأصحابه، فيخبرهم بما كان من أمرهم، ويكون شاهد ذلك في وجهه، قد حوّل وجهه في قفاه، فيصدقونه لما يرون من تحويل وجهه، ويعلمون أن القوم قد خسف بهم، والثاني مثل ذلك قد حول وجهه إلى قفاه، يأتي السفيناني فيخبره بما نزل بأصحابه، فيصدقه ويعلم أنه حق لما يرى فيه

ص: 62

1- الفتن لابن حماد: 888/226، الحاوي للفتاوي : 71/2، البرهان : 1559/2/696.

من العلامة، وهما رجلا من كلب (1).

6- خروج جيش المهدي من مكة إلى فلسطين

96 - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعة، عن محمد بن علي قال:

إذا سمع العائد الذي بمكة بالخسف، خرج مع اثني عشر ألفا فيهم الأبدال حتى ينزلوا إيلياء، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيلياء: العمرو الله لقد جعل الله في هذا الرجل (2) عبرة، بعثت إليه ما بعثت فساخوا في الأرض، إن هذا العبرة وبصيرة، ويؤدي إليه السفيناني الطاعة، ثم يخرج حتى يلقي كلبا، وهم أخواله، فيعيرونه بما صنع ويقولون: كساك الله قميصا فخلعته؟ فيقول: ما ترون أستقبله البيعة؟ فيقولون: نعم، فيأتيه إلى إيلياء، فيقول: أقلني، فيقول: إني غير فاعل، فيقول: بلى، فيقول له: أتحب أن أقتلك؟ فيقول: نعم، ثم يقول: هذا رجل خلع طاعتي فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة إيلياء، ثم يسير إلى كلب، فالخائب من خاب يوم نهب كلب (3).

ص: 63

1- الفتن لابن حماد: 901/229، الحاوي للفتاوي 71/2، البرهان: 156/696/2

2- هذا الرجل، إشارة إلى الإمام المهدي عليه السلام.

3- الفتن لابن حماد: 951/243، الحاوي 72/2، البرهان 148/681/2، عقد الدرر: 84.

97 - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو زرعة، عن ابن زبير، عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال :

إذا رأيتم الشام اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان فالحقوا(1) بمكة(2).

98 - حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن حنش بن عبد الرحمن العكلي، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :

تكون بالمدينة وقعة تغرق فيها أحجار الزيت، ما الحرة عندها إلا كضربة سوط، فيتضحى عن المدينة قدر بريدن، ثم يبايع المهدي(3).

99 - حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :

يبايع المهدي بين الركن والمقام، لا يوقظ نائما ولا يهرق دما(4).

100 . حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب عن ابن سيرين، عن أبي الجلد قال :

تأتيه إمارته هنيئا وهو في بيته(5).

ص: 64

1- الأمر باللحاق بمكة، إنما هو لالتحاق بجيش المهدي عليه السلام.

2- الفتن لابن حماد: 670/165، كنز العمال 11/31499/274.

3- الفتن لابن حماد: 886/225، الحاوي: 71/2، عقد الدرر: 56، البرهان: 91/614/2.

4- الفتن لابن حماد: 940/239، الحاوي للفتاوي: 76/2، عقد الدرر: 226، البرهان: 174/735/2، لوائح السفاريني: 12/2.

5- الفتن لابن حماد: 944/240، المصنف لعبد الرزاق: 20771/372/11، المصنف لابن أبي شيبة: 101/702/8، الدر المنثور:

. 59/6

101 - حدثنا أبو ثور وعبد الرزاق وابن معاذ، عن معمر عن قتادة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، فيبايعونه بين الركن والمقام فيلقي الإسلام بجرانه (1).

8- يبايع المهدي مكرها

102 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد، عن الزهري قال:

يستخرج المهدي كارها من مكة من ولد فاطمة فيبايع (2).

103 - حدثنا ابن ثور، وعبد الرزاق، عن معمر عن قتادة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه يخرج من المدينة إلى مكة فيستخرجه الناس من بينهم، فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره (3).

104 - حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في ذي القعدة تحارب القبائل، وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى، فيكثر فيها

ص: 65

1- الفتن لابن حماد: 950/242.

2- الفتن لابن حماد: 947/241، الحاوي للفتاوي : 71/2، البرهان : 167/724/2

3- الفتن لابن حماد: 943/240، الحاوي للفتاوي : 74/2، الفتاوي الحديثية: 28، فرائد فوائد الفكر: 9.

القتلى، وتسفك فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيؤتني بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك فيبايعه عدة أهل بدر، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض (1).

105 . قال أبو يوسف: فحدثني محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال :

يحج الناس معا، ويعرفون معا على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذا أخذهم كالكلب، فثارت القبائل بعضهم إلى بعض فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما، فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كائي أنظر إلى دموعه، فيقولون: هلم فلنبايعك فيقول: ويحكمكم كم من عهد نقضتموه، وكم من دم قد سفكتموه؟ فيبايع كرها فإن أدركتموه فبايعوه، فإنه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء (2)

106 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط سمع ابن عباس رضى الله عنه يقول:

يبعث الله تعالى المهدي بعد أياس، وحتى يقول

ص: 66

1- الفتن لابن حماد: 937/238، المستدرک 4/503، كنز العمال 14/38586/269، البرهان 2/166/723

2- الفتن لابن حماد: 238، البرهان 2/171/731، السنن الواردة: 560/193، الحاوي للفتاوى 2/76، عقد الدرر: 109، المستدرک 4/504.

الناس: لا مهدي، وأنصاره ناس من أهل الشام عدتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدة أصحاب بدر، يسيرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرهاً، فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام، ثم يصعد المنبر(1).

107 - حدثنا معتمر بن سليمان، عن الأخصر بن عجلان، عن عطاء ابن زهير بن فزارة العامري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال:

أما إنها ستكون فتنة والناس يصلون معاً، ويحون معاً، ويعرفون معاً، ويضون معاً، ثم يهيج كالكلب، فيقتتلون حتى تسيل العقبة دماً، وحتى يرى البريء براءته لن تنجيه، ويرى المعتزل أن اعتزاله لن ينفعه، ثم يستكروهون رجلاً شاباً مسنداً ظهره بالركن ترعد فرائضه يقال له المهدي في الأرض، وهو المهدي في السماء، فمن أدركه فليتبعه(2).

108 - حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

إذا انقطعت التجارات والطرق، وكثرت الفتن، خرج سبعة رجال علماء من أفق شتى على غير ميعاد،

ص: 67

1- الفتن لابن حماد: 939/239، الحاوي للفتاوي 76/2، عقد الدرر: 123، البرهان 172/733/2، عقد الدرر: 123، لوائح السفاريني

12/2، الفتاوى الحديثية: 30.

2- الفتن لابن حماد: 942/239.

يباع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا حتى يجتمعوا بمكة فيلتي السبعة فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جننا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته، فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه بمكة فيقولون له: أنت فلان بن فلان؟ فيقول: لا بل أنا رجل من الأنصار، حتى يفلت منهم، فيصفونه لأهل الخبرة والمعرفة به، يقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيطلبونه بمكة فيصيبونه فيقولون: أنت فلان بن فلان، وأمك فلانة بنت فلان، وفيك آية كذا وكذا، وقد أفلت منا مرة فم يدك نبايعك، فيقول: لست بصاحبكم، أنا فلان بن فلان الأنصاري، مروا بنا أدلكم على صاحبكم، حتى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة فيصيبونه بمكة عند الركن فيقولون: إثمنا عليك، ودمائنا في عنقك إن لم تمد يدك بنايعك، هذا عسكر السفيناني قد توجه في طلبنا عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيباع له، ويلقي الله محبته في صدور الناس، فيسير مع قوم أسد بالنهار، رهبان بالليل (1).

ص: 68

1- الفتن لابن حماد: 949/241، الحاوي للفتاوي: 72/2، البرهان: 170/729/2، الفتاوى الحديشية: 30، عقد الدرر: 132.

9- الخطبة الأولى للإمام المهدي في مكة

109 - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر عن أبي جعفر قال :

ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه وسيفه، وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول:

أذكركم الله أيها الناس، ومقامكم بين يدي ربكم، فقد اخذ الحجة، وبعث الأنبياء، وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً، وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله، وأن تحيوا ما أحيا القرآن وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعواناً على الهدى، ووزراً على التقوى، فإن الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها، وأذنت بالوداع، فإني أدعوكم إلى الله، وإلى رسوله، والعمل بكتابه، وإمارة الباطل، وإحياء سنته.

فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدة أهل بدر، على غير ميعاد فزعا كقزع الخريف، رهبان بالليل أسد بالنهار، يفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة، فيبعث بالبيعة إلى المهدي، ويبعث المهدي جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله، وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية (1).

ص: 69

1- الفتن لابن حماد: 948/241، الحاوي للفتاوي: 71/2، عقد الدرر 145، البرهان 168/725/2، لوائح السفاريني 11/2 .

110 - حدثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال، عن زر بن حبيش سمع علياً رضي الله عنها يقول:

يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفاً لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً حتى يقولوا: والله ما هذا من ولد فاطمة، لو كان من ولدها لرحمنا يغريه الله بني العباس وبني أمية (1).

111 - حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال:

ثلاثة خلفاء (2) يتوالون كلهم صالح عليهم تفتح الأرضون (3): أولهم جابر، والثاني المفرج، والثالث ذو العصب يمكنون أربعين سنة لا خير في الدنيا بعدهم (4).

112 - حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمن البلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها قال:

سيلي أمر هذه الأمة خلفاء يتوالون كلهم صالح، وعليهم تفتح الأرضون كلها أولهم جابر، قال ابن أنعم: يجبر الله الناس على يديه، والثاني المفرج وهو كالطيرة لفروخها، والثالث ذو العصب يمكنون

ص: 70

1- الفتن لابن حماد: 958/245، كنز العمال 39670/589/14، الحاوي للفتاوي 2/73

2- (في رواية أخرى قال: ثلاثة أمراء

3- في الأصل قال: الأرضين وهو خطأ.

4- الفتن لابن حماد: 1127/284 و 1109/280، الحاوي للفتاوي: 79/2.

أربعين سنة لا خير في الدنيا بعدهم، قال: ونسيت ما قال عن ذي الغصب، وهو رجل صالح (1).

11- أصحاب المهدي

113 - حدثنا هشام، عن جويبر عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، سمع عليا رضى الله عنه يقول:

لا يزال بلاء بني أمية شديدا حتى يبعث الله الغصب، مثل فزع الخريف يأتون من كل [جانب]، لا يستأمرون أميرا ولا مأمورا، فإذا كان ذلك أذهب الله ملك بني أمية (2).

114 - حدثنا أبو معاوية وأبو أسامة ويحيى بن اليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي عنه رضى الله عنه قال:

ينقص الدين حتى لا يقول أحد لا إله إلا الله، وقال بعضهم: حتى لا يقال الله الله، ثم يضرب يعسوب الدين بذنبه، ثم يبعث الله قوما قزعا كقزع الخريف، إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم (3).

12- الغرباء

115 - حدثنا ابن المبارك، عن محمد بن مسلم قال: سمعت عثمان ابن أوس يحدث عن سليمان بن هزم عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال:

أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء، قيل: أي شيء

ص: 71

1- الفتن لابن حماد: 270/73، السنن الواردة 503/5، البرهان: 251/832/2.

2- الفتن لابن حماد: 527/127، كنز العمال 31760/365/11.

3- الفتن لابن حماد: 1107/279، المصنف لابن أبي شيبة 45/599/8، كنز العمال 39591/557/14.

الغرباء؟ قال: الذين يفرون بدينهم يجمعون إلى عيسى بن مريم (1).

116 - حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عن ليث عن مجاهد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء بين يدي الساعة (2). (1)

ص: 72

1- الفتن لابن حماد: 165/47 ، السنن الواردة 160/64 ، حلية الأولياء : 1 / 25 كنز العمال: 31267 / 212 / 11

2- الفتن لابن حماد: 498/121 ، المعجم الكبير للطبراني: 70/11 والأوسط: 5806 / 6 ، كنز العمال: 1199/239 / 1 .

الفصل الخامس: الإمام المهدي: اسمه، ونسبه، وصفاته، ومدة دولته

أشارة

ص: 73

1- إسم الامام المهدي

117 - حدثنا الوليد، عن أبي رافع عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

إسم المهدي اسمي (1).

118 - عن عاصم، عن زر، عن كعب قال : اسم المهدي محمد، وقال :

اسم نبي (2)

119 - حدثنا غير واحد، عن ابن عياش عمن حدثه عن محمد بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال:

سمى النبي صلى الله عليه وآله الحسن سيدا وسيخرج من صلبه رجلا اسمه اسم نبيكم يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا (3).

120 . حدثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي،

ص: 75

1- الفتن لابن حماد: 1020/260 ، الحاوي 74/2 ، البرهان 605/2 / 85.

2- الفتن لابن حماد: 260.

3- الفتن لابن حماد: 1051/266 ، سنن أبي داود: 4290 / 311/2 ، الدر المنثور: 58/6 .

سمعته غير مرة لا يذكر اسم أبيه(1).

121 - حدثنا يحيى بن اليمان، عن الثوري سفيان وزائدة، عن عاصم ، عن أبي وائل، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

المهدي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي(2).

122. حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامة قال:

إني لأعرف اسمه واسم أبيه واسم أمه(3).

123 - حدثنا الوليد ورشد بن، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن ميمون القداح، عن أبي الطفيل رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله:

المهدي اسمه اسمي واسم أبيه أسم أبي(4)

ص: 76

1- الفتن لابن حماد: 1017/260 ، السنن الواردة 571/5 ، المعجم للطبراني: 10/ 135

2- الفتن لابن حماد: 1018/260 ، كنز العمال 14/268 /138678، تاريخ بغداد 3/10 ، تاريخ ابن عساكر 53/414.

3- الفتن لابن حماد: 1019/260 .

4- الفتن لابن حماد: 1021/260 ، البرهان : 2/80/600.

2- نسب الإمام المهدي

1- المهدي من أمّتي

124 - حدثنا الوليد عن سعيد، عن قتادة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري رضی الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

هو رجل من أمّتي (1).

2- المهدي من قريش

125 - حدثنا بقیة وعبد القدوس، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن كعب قال :

ما المهدي إلا من قريش وما الخلافة إلا فيهم غير أن له أصلاً ونسباً في اليمن (2).

3- المهدي من بني هاشم

126 - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال :

هو من بني هاشم من ولد فاطمة (3).

127 - حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق، عن معمر عن

ص: 77

1- الفتن لابن حماد: 1033/263.

2- الفتن لابن حماد: 1053/266 و 1118/282، الحاوي للفتاوي : 78/2، تاريخ بغداد: 10/3، تاريخ ابن عساكر : 415/53.

3- الفتن لابن حماد: 1042/264.

قتادة، قال عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قلت: لسعيد بن المسيب:

المهدي حق هو؟ قال: حق، قال: قلت: ممن هو؟ قال: من قريش، قلت: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم، قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من بني عبد المطلب، قلت: من أي عبد المطلب؟ قال: من ولد فاطمة(1).

4- المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله

128 - قال حماد: عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضی الله عنها قال :

هو من آل محمد صلى الله عليه وآله (2).

5- المهدي من عترة النبي صلى الله عليه وآله

129 - حدثنا الوليد وقال أبو رافع، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

هو من عترتي(3).

130 - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زبير الغافقي سمع عليا رضی الله عنه يقول:

هو من عترة النبي صلى الله عليه وآله (4)

ص: 78

1- الفتن لابن حماد: 1022/261 ، السنن الواردة 5/580، عقد الدرر: 23.

2- الفتن لابن حماد: 265

3- الفتن لابن حماد: 1034/263.

4- الفتن لابن حماد: 1043/264 .

131 - حدثنا المعتمر، عن رجل، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

وهو رجل من عترتي، أو قال: من أهل بيتي(1).

132 - حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة وأخبرني عياش بن عباس، عن ابن زريق، عن علي رضی الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

هو رجل من أهل بيتي(2).

133 - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

هو رجل من أهل بيتي(3).

134 - حدثنا ابن عيينة، عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال :

المهدي شاب منا أهل البيت قال: قلت: عجز عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم؟ قال: يفعل الله ما يشاء(4)

135 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد قال :

سمعت ابن عباس وهو عند معاوية يقول: يبعث الله

ص: 79

1- الفتن لابن حماد: 1023/261 .

2- الفتن لابن حماد : 1031/262 .

3- الفتن لابن حماد: 1049/265 .

4- الفتن لابن حماد: 1026/261 ، البرهان: 75 / 593/2 ، السنن الواردة 5/559.

المهدي منا أهل البيت(1).

136 - حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيار قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال: حدثني أبي حدثني علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

المهدي ما أهل البيت (2).

7- المهدي من ولد فاطمة

137 - حدثنا بقر بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي هزان، عن كعب قال:

المهدي من ولد فاطمة(3).

138 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري قال:

المهدي من ولد فاطمة رضى الله عنها(4).

139 - حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش سمع علياً رضى اللخ عنه يقول:

المهدي رجل منا من ولد فاطمة رضى الله عنها(5).

ص: 80

1- الفتن لابن حماد : 1027/262 ، البرهان 2/ 76/594 .

2- الفتن لابن حماد: 1056/267 ، مسند أحمد: 83 / 1 ، الحاوي للفتاوي : 2/58 ، البرهان : 2/76/594 ، عقد الدرر: 21 عن أبي سعيد الخدري.

3- الفتن لابن حماد: 1050 /266

4- الفتن لابن حماد: 1052/266 ، الحاوي للفتاوي: 2/ 78.

5- الفتن لابن حماد: 1055 /266 ، الحاوي للفتاوي: 2/ 78 ، كنز العمال: 14 / 39675 /591 ، البرهان: 2/ 71/089 ، جمع الجوامع: 104 /2 ، الفتاوى الحديثة : 41.

8- المهدي من ولد النبي صلى الله عليه وآله

140- حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

هو رجل مني (1).

141 - حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن أبي اسحق، عن عاصم، عن علي قال:

هو رجل مني (2).

ص: 81

1- الفتن لابن حماد: 1045 / 265.

2- الفتن لابن حماد: 1024 / 261 .

1- المهدي يستخرج موارث الأنبياء

142 - حدثنا يحيى عن المنال بن خليفة، عن مطر الوراق قال :

المهدي يخرج التوراة غضة - يعني طرية - من أنطاكية(1).

143 - حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطرق الوراق عن حدثه، عن كعب قال :

إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية(2).

144 - حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب عن مطر، عن كعب قال :

إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراة يستخرجها من جبال الشام، يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة، ثم ذكر نحوه من ثلاثين ألفاً(3).

ص: 83

1- الفتن لابن حماد: 976/250.

2- الفتن لابن حماد: 970/249، المصنف لعبد الرزاق : 20772/372/11، الحاوي للفتاوي : 75/2، البرهان: 219/791/2، عقد الدر: 40، لوائح السفاريني: 2/2.

3- الفتن لابن حماد : 982/251، السنن الواردة 586/5، عقد الدر: 40.

145 - حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري، عن سليمان بن عيسى قال :

قد بلغني أن على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إقليلا منهم، ثم يموت المهدي (1).

146 - حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشر الخثعمي، عن كعب قال :

المهدي يبعث بقتال الروم يعطى فقه عشرة يستخرج تابوت السكينة من غار بأنطاكية فيه التوراة التي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام والإنجيل الذي أنزله الله عز وجل على عيسى عليه السلام يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم (2).

2- إستباب الحكم للمهدي في ليلة واحدة

147- حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيار قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال : حدثني أبي قال: حدثني علي بن أبي طالب رضى الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

المهدي يصلحه الله تعالى في ليلة واحدة (3).

ص: 84

1- الفتن لابن حماد: 994/254.

2- الفتن لابن حماد: 969/249، الحاوي للفتاوي: 75/2، البرهان 2/789/217، عقد الدرر: 147.

3- الفتن لابن حماد: 996/254، البرهان 2/790/218، السنن الواردة 5/579، تاريخ البخاري: 1/317.

3- حتمية قيام دولة الإمام المهدي

148 - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن سعيد بن نشيط، عن صالح بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : أتينا نعوده في تخمة أصابته، قال : فذكر معاوية فتغيظ عليه، وأغلظ عليه في القول، ثم قال أبو هريرة للحسن بن علي رضى الله عنه:

لا يكبرن عليك، فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا يوما واحدا لطول الله ذلك اليوم حتى تكون الخلافة النبي هاشم (1).

4- الامام المهدي يستكمل العدل كله

149 - حدثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر بن سيار الشامي قال:

يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يردده (2).

150 - حدثنا يحيى، عن سيف بن واصل، عن أبي يونس، عن أبي روية قال :

المهدي كأنما يلحق المساكين الزبد (3).

151 - حدثنا فيصل بن عياض وابن عيينة جميعا عن طاووس قال :

علامة المهدي أن يكون شديدا على العمال، جوادا بالمال، رحيفا بالمساكين (4).

ص: 85

1- الفتن لابن حماد: 562/137.

2- الفتن لابن حماد: 971/249، الحاوي للفتاوي: 83/2، عقد الدرر 36.

3- الفتن لابن حماد: 975/250، عقد الدرر: 227.

4- الفتن لابن حماد: 978/250، الحاوي للفتاوي: 75/2، عقد الدرر 167.

152 - حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة قال: قلت لطاوس عمر ابن عبد العزيز المهدي قال:

لا إنه لم يستكمل العدل كله (1).

5- تخرج الكنوز من الأرض على يد المهدي

153 - حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقي الإسلام بجرانه (2).

154 - حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التميمي، عن طاوس قال ودع عمر بن الخطاب رضى الله عنها البيت ثم قال :

والله ما أراني أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال، أم أقسمه في سبيل الله، فقال له علي بن أبي طالب رضى الله عنه: إمض يا أمير المؤمنين فلست بصاحبه إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان (3).

6- وصف كرم الامام المهدي وسماحته

155 - حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن أبي نفرة، عن أبي سعيد رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ص: 86

1- الفتن لابن حماد: 987/252، السنن الواردة 5/514، الحاوي للفتاوي : 80/2، تاريخ ابن عساكر 189/45، عقد الدرر : 34.

2- الفتن لابن حماد: 984/251.

3- الفتن لابن حماد: 997/255، الحاوي للفتاوي : 78/2، البرهان : 39/552/2، جمع الجوامع : 104/2، عقد الدرر: 154.

يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد (1)

156 - حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

[يكون في أمتي خليفة] يحثي المال حثيا لا يعده عدا يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا وظلما(2).

157 - حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن الجريري، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا(3)

158 - حدثنا أبو معاوية رضى الله عنه، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثية يقال له السفاح (4)

159 - قال نعيم وحدثني غير واحد عن ابن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب قال :

ص: 87

1- الفتن لابن حماد: 979/250، الحاوي للفتاوي 64/2.

2- الفتن لابن حماد: 985/252، الحاوي للفتاوي : 77/2.

3- الفتن لابن حماد: 998/255، البرهان: 24/537/2 .

4- في بعض النسخ: رجل يقال له المهدي عليه السلام الفتن لابن حماد 999/255 و 258/1011، مجمع الزوائد: 314/7، البرهان 2/:

34/547، عقد الدرر : 62، الحاوي للفتاوي: 63/2، السنن الواردة : 509/176، مسند أحمد: 80/3، أخبار اصفهان: 131/2،

المصنف لابن أبي شيبة : 196/15

إذا خرج المهدي ألقى الله تعالى الغنى في قلوب العباد حتى يقول المهدي: من يريد المال؟ فلا يأتيه أحد إلا واحد يقول: أنا، فيقول: أحث فيحني، فيحمل على ظهره حتى إذا أتى أقصى الناس قال: ألا أراني شر من هاهنا، فيرجع فيرده إليه فيقول: خذ مالك لا حاجة لي فيه(1).

160 - حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر قال : ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال:

بلغنا أن المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن عبد العزيز، قلنا ما هو؟ قال: يأتيه رجل فيسأله فيقول: ادخل بيت المال فخذ، فيدخل، فيخرج فيرى الناس شباعاً، فيندم فيرجع إليه فيقول: خذ ما أعطيتني فيأبى ويقول: إنا نعطي ولا نأخذ(2).

7- في وصف سيرة الإمام المهدي

161 - حدثنا حميد الرواسي، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال:

إذا كان المهدي زيد المحسن في إحسانه وتيب على المسيء من إساءته، وهو يبذل المال، ويشد على العمال، ويرحم المساكين(3).

ص: 88

1- الفتن لابن حماد: 254.

2- الفتن لابن حماد: 980/251، السنن الواردة: 585/199، الحاوي 77/2، عقد الدرر: 168، البرهان 23/536/2، نهاية البداية 1/44.

3- الفتن لابن حماد: 989/253، الحاوي للفتاوى: 78/2 و 80.

162 - حدثنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة قال :

قال طاووس: وددت أني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي، يزداد المحسن في إحسانه، ويتاب على المسيء (1).

163 - حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس قال :

قد كان عمر بن عبد العزيز مهديا وليس به، إن المهدي إذا كان، زيد المحسن في إحسانه وتيب على المسيء من إساءته (2).

8- في ذكر صفات المهدي

164 - حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب عن أبي المنهال، عن أبي زياد قال :

سمعت كعبا يقول: إنني أجد المهدي مكتوبا في أسفار الأنبياء: ما في عمله ظلم، ولا عيب (3).

165 - حدثنا أبو يوسف، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشير، عن كعب قال:

المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحيه (4).

ص: 89

1- الفتن لابن حماد: 990/253، الحاوي للفتاوي: 78/2، البرهان 41/554/2، عقد الدرر: 143.

2- الفتن لابن حماد: 1040/1040/264، البرهان 270/834/2.

3- الفتن لابن حماد: 981/251، الحاوي: 77/2، البرهان: 19/531/2، السنن الواردة: 582/198، عقد الدرر: 41 و 155.

4- الفتن لابن حماد: 1003/257، القول المختصر: 71، الحاوي للفتاوي: 73/2، البرهان: 86/606/2، عقد الدرر: 3، العطر

الوردي: 48.

166 - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن القاسم بن الفضل، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله، وعبد الرزاق عن مطر الوراق، عن أبي سعيد لم يرفعه ويحيى بن اليمان، عن شيبان النحوي، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، ولم يذكر أبا سعيد قالوا:

المهدي أفني أجلى(1).

167- قال الوليد، عن أبي رافع، عن إسماعيل بن رافع، عن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

المهدي أفني أجلى(2).

168 - حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة أو أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

المهدي أجلى الجبين أفني الأنف(3).

169 - حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

المهدي أفني الأنف، أجلى الجبين. الفتن لابن حماد: 1006/257

170 - حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن الحارث قال:

يخرج المهدي وهو ابن أربعين سنة كانه رجل من بني إسرائيل(4)

ص: 90

1- الفتن لابن حماد: 1004/257 .

2- الفتن لابن حماد: 257، المصنف لعبد الرزاق: 20773 /372 /11.

3- الفتن لابن حماد: 1005/257 ، البرهان: 78/589 /2 .

4- الفتن لابن حماد: 1008/258 ، الحاوي للفتاوي : 73 /2 ، البرهان: 79/599 /2 .

171 - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عمران بن حدير، عن سميط، عن كعب قال :

المهدي ابن إحدى أو اثنتين وخمسين سنة (1).

172 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال :

المهدي ابن ستين سنة (2).

173 - حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال :

وهو شاب (3).

174 - حدثنا محمد بن حمير، عن الصقر بن رستم، عن أبيه قال :

المهدي رجل أزج أبلج أعين يجيء من الحجاز حتى يستولي على منبر دمشق وهو ابن ثماني عشرة سنة (4)

175 - حدثنا ابن وهب، عن اسحق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن طاوس قال :

قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه: هو فتى من قريش آدم ضرب من الرجال (5).

176 - حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش عن حدثه عن ابن عمر أنه قال لابن الحنفية: ما المهدي الذي تقولون؟ قال:

ص: 91

1- الفتن لابن حماد: 1007/258 .

2- الفتن لابن حماد : 1016/259 ، البرهان 83/603/2 ، الحاوي للفتاوي : 73 /2 .

3- الفتن لابن حماد : 1009/258

4- الفتن لابن حماد: 1013/258 ، البرهان 81/601/2 ، الحاوي للفتاوي 73 /2 ، عقد الدرر : 37 ، الفتاوي الحديثة : 31

5- الفتن لابن حماد: 1015 /259 ، الحاوي للفتاوي: 73 /2 ، جمع الجوامع: 104/2 ، الفتاوى الحديثة : 41 .

كما تقول الرجل الصالح إذا كان الرجل صالحا قيل له المهدي، فقال ابن عمر: قبح الله الحماقعة، كأنه أنكر قوله (1).

177 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، عن حدثه عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه قال:

المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، واسمه اسم أبي، ومهاجره بيت المقدس، كث اللحية أكحل العينين، براق الشنبا، في وجهه خال أقني، أجلى في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وآله، يخرج براية النبي صلى الله عليه وآله من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم ينشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمدده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين والأربعين (2).

9- الإمام المهدي أفضل من أبي بكر وعمر

178 - حدثنا يحيى، عن السري عن ابن سيرين قيل له : المهدي خير أو أبو بكر وعمر رضی الله عنهما قال :

هو أخير منهما ويعدل بنبي (3).

ص: 92

1- الفتن لابن حماد: 1037/263، الحاوي للفتاوي : 78/2.

2- الفتن لابن حماد: 1014/259، كنز العمال: 39671/589/14، الحاوي للفتاوي : 73/2، البرهان : 82/ 602/2، عقد الدرر: 37، الفتاوى الحديثية : 41.

3- الفتن لابن حماد: 974/250، عقد الدرر : 148، تاريخ الخميس: 289/2.

179 - حدثنا ضمرة، عن شوذب، عن محمد بن سيرين إنه ذكر فتنة تكون فقال:

إذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبي بكر وعمر ذ، قيل: يا أبا بكر خير من أبي بكر وعمر قال: قد كان يفضل على بعض الأنبياء (1).

10- في وصف حب الناس للمهدي

180 . قال : قال الوليد عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

تأوي إليه أمته كما تأوي النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول لا يوقظ نائماً، ولا يهريق دماً (2).

181 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة عن صباح قال :

يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً، والكبير أن يكون صغيراً (3).

11- الأمان والرفاه في دولة المهدي

182- حدثنا الوليد عن حدثه وقرأه عن كعب قال :

قادة المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام، مقدمته جبرائيل،

ص: 93

1- الفتن لابن حماد: 983/251، الحاوي للفتاوي : 77/2، البرهان 2/849/265، عقد الدرر: 148.

2- الفتن لابن حماد: 252، الحاوي للفتاوي: 77/2، البرهان : 20/532/2.

3- الفتن لابن حماد: 991/253، الحاوي للفتاوي : 78/2، البرهان 2/42/555.

وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق يطفى الله تعالى به الفتنة العمياء، وتامن الأرض حتى المرأة التحج في خمس نسوة ما معه رجل لا تتقي شيئا إلا الله تعطي الأرض زكاتها والسما بركتها (1).

183 - حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفصة عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعم مثلها قط، ترسل السماء عليهم مدرارة، ولا تزرع الأرض شيئا من النبات إلا أخرجته والمال كدوس يقوم من يقول: يا مهدي أعطني فيقول خذ (2).

حدثنا أبو معاوية، عن موسى، عن زيد، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه، إلا أنه لم يذكر المال (3).

184 - قال معمر وأنا أبو هارون، عن معاوية، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

[المهدي] يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته، ولا الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات (4).

ص: 94

1- الفتن لابن حماد: 977/250، الحاوي للفتاوي : 60/2، البرهان: 18/529/2 .

2- الفتن لابن حماد: 992/253.

3- الفتن لابن حماد: 993/254.

4- الفتن لابن حماد: 251.

182- حدثنا الوليد عن حدثه وقراه عن كعب قال :

قادة المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام، مقدمته جبرائيل،

ص: 93

وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق يطفى الله تعالى به الفتنة العمياء، وتامن الأرض حتى المرأة التحج في خمس نسوة ما معه رجل لا تتقي شيئا إلا الله تعطي الأرض زكاتها والسما بركتها (1).

183 - حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفصة عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعم مثلها قط، ترسل السماء عليهم مدرارة، ولا تزرع الأرض شيئا من النبات إلا أخرجته والمال كدوس يقوم من يقول: يا مهدي أعطني فيقول خذ (2).

حدثنا أبو معاوية، عن موسى، عن زيد، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه، إلا أنه لم يذكر المال (3).

184 - قال معمر وأنا أبو هارون، عن معاوية، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

[المهدي] يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته، ولا الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات (4).

ص: 94

1- الفتن لابن حماد: 977/250، الحاوي للفتاوي : 60/2، البرهان: 18/529/2 .

2- الفتن لابن حماد: 992/253.

3- الفتن لابن حماد: 993/254.

4- الفتن لابن حماد: 251.

4- مدة خلافة المهدي

1- يملك المهدي سبع سنين

186 - حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمر بن زياد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

يملاً الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً يملك سبع سنين(1).

187 - قال معمر: وقال قتادة: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

يعيش في ذلك سبع سنين(2).

188 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي الصديق، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

يعيش سبعة ثم يموت(3).

189 - حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

يملك سبع سنين(4).

190 - حدثنا محمد بن حمير، عن الصقر بن رستم، عن أبيه قال:

ص: 97

1- الفتن لابن حماد: 986/252، البرهان 810/2 / 233.

2- الفتن لابن حماد: 268.

3- الفتن لابن حماد: 1062/268.

4- الفتن لابن حماد: 1063/269.

يملك المهدي سبع سنين وشهرين وأياماً(1).

2- يملك المهدي سبع - تسع سنين

191 - حدثنا أبو معاوية، عن موسى الجهني، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عليه وآله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

المهدي يعيش في ذلك - يعني بعدما يملك - سبع سنين، أو ثمانيا، أو تسعا(2).

حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله وآله مثله(3).

192 - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن القاسم بن الفضل المراغي، عن رجل من أهل هجر عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله وآله قال :

يعيش سبعا أو تسعا(4).

193 - قال الوليد: وقال أبو رافع، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله وآله:

سبعا ثمانيا تسعا(5).

194 - حدثنا محمد بن مروان العجلي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنها قال : قال رسول الله صلى الله وآله:

ص: 98

1- الفتن لابن حماد: 1067/269، البرهان 2/814/237، الحاوي للفتاوي : 2/ 78

2- الفتن لابن حماد: 1059/268، عقد الدرر: 238.

3- الفتن لابن حماد: 1060/268 .

4- الفتن لابن حماد: 1061/268 .

5- الفتن لابن حماد: 268.

يكون المهدي في أمتي إن قصر فسبعا وإلا فثمانيا وإلا فتسعا (1).

195- قال : حدثنا نعيم قال: حدثنا أبو معاوية، عن موسى الجهني، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد ومحمد بن مروان، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

يملك المهدي سبع، ثماني، تسع سنين(2).

3- يملك المهدي أربعة عشر عاما

196 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري قال :

يعيش المهدي أربع عشرة سنة ثم يموت موتا(3).

197 - حدثنا يحيى بن سعيد العطار، عن سليمان بن عيس - وكان علامة في الفتن - قال:

بلغني أن المهدي يمكث أربع عشرة سنة ببيت المقدس، ثم يموت(4)...

4- يملك المهدي ثلاثين سنة

198 - حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال :

ص: 99

1- الفتن لابن حماد: 1064/269 .

2- الفتن لابن حماد: 1458/466 .

3- الفتن لابن حماد: 1069/270 ، البرهان 239/816/2 ، الحاوي للفتاوي : 79 /2 .

4- الفتن لابن حماد: 1113/281 ، الحاوي للفتاوي: 79 /2 ، البرهان 821/2/ 241

حياة المهدي ثلاثون سنة (1).

5- يملك المهدي تسعا وثلاثين سنة

199 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح قال :

يمكث المهدي فيكم تسعا وثلاثين سنة، يقول الصغير: يا ليتني قد بلغت، ويقول الكبير: يا ليتني [كنت] صغيراً؟ (2).

6- يملك المهدي ثلاثين أو أربعين سنة

200 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن عمن حدثه عن علي قال :

يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة (3).

7- يملك المهدي أربعين سنة

201 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطأة قال:

يبقى المهدي أربعين عاماً (4).

ص: 100

1- الفتن لابن حماد: 1066/269 ، البرهان: 2/236/213 ، عقد الدرر: 240 ، الحاوي: 78/2 .

2- الفتن لابن حماد: 1065/269 ، الحاوي للفتاوي : 78/2 ، البرهان : 43/556/2 ، الفتاوى الحديثية : 42 .

3- الفتن لابن حماد: 1070/270 ، كنز العمال 39676/591/14 ، الحاوي للفتاوي 79/2 ، البرهان 240/817/2 ، جمع الجوامع /2
104 ، عقد الدرر : 240

4- الفتن لابن حماد: 1058/267 ، كنز العمال 39676/591/14 ، الحاوي للفتاوي 79/2 ، البرهان 240/817/2 ، جمع الجوامع /2
104 ، عقد الدرر : 240 .

ملئت جوراً، ثم من بعده القحطاني، والذي بعثني بالحق ما هو دونه (1).

206 - حدثنا أبو المغيرة قال: حدثني ابن عياش، عن المشيخة، عن كعب قال :

يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان أخو المهدي في دينه (2)...

207. حدثنا رشدين والوليد، عن ابن لهيعة قال: حدثني عبد الرحمن بن قيس الصدفي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يكون بعد المهدي القحطاني، والذي بعثني بالحق ما هو دونه (3).

8- يموت المهدي موتاً

208 - حدثنا الوليد بن مسلم عن حدثه عن كعب قال :

يموت المهدي موتاً ثم يلي الناس بعده رجل من أهل بيته فيه خير وشر (4)...

209 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري قال:

يموت المهدي موتاً، ثم يصير الناس بعده في فتنه (5)

ص: 101

1- الفتن لابن حماد: 1083/274، الحاوي للفتاوى 79/2، البرهان 250/831/2

2- الفتن لابن حماد : 1121/283 ، الحاوي للفتاوي : 80/2 ، الفتاوى الحديثية : 23 ، البرهان : 252/833/2.

3- الفتن لابن حماد: 1134/284 و 1136/287، الحاوي للفتاوي 80/2، البرهان : 254/835/2.

4- الفتن لابن حماد: 1072/271، البرهان: 244/825.

5- الفتن لابن حماد: 1073/271، الحاوي للفتاوي : 79/2.

202 - حدثنا بقية وعبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مریم، عن يزيد بن سلمان، عن دينار بن دينار قال :

بقاء المهدي أربعين سنة، وقال أحدهما مرة أربعين ومرة أربعة وعشرين (1).

203 - حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد المعيطي سمع ابن عباس يحدث معاوية رضی الله عنها يقول:

يلي رجل منا آخر الزمان أربعين سنة، تكون الملاحم لسبع سنين بقين من خلافته فيموت بالأعماق غما ثم يليها رجل منهم ذو شامتين، فعلى يديه يكون الفتح يومئذ، يعني فتح الروم بالأعماق (2).

9- يحكم القحطاني بعد المهدي

204 - حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما القحطاني بدون المهدي (3).

205 - حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلاً كما

ص: 102

1- الفتن لابن حماد: 1068/269، الحاوي للفتاوي: 79/2، البرهان 238/815/2، عقد الدرر: 241.

2- الفتن لابن حماد: 1134/286 و 1187/308.

3- الفتن لابن حماد: 1075/273، الحاوي للفتاوي: 79/2، البرهان 828/2/247

210 - حدثنا عبد القدوس، عن أبي بكر، عن يزيد بن سلمان الرحبي، عن دينار بن دينار قال :

يظهر المهدي وقد تفوق الفيء، فيواسي بين الناس فيما وصل إليه لا يؤثر فيه أحدا على أحد، ويعمل بالحق حتى يموت، ثم تصير الدنيا بعده هرجا(1).

211 - حدثنا بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم عن أبي بكر بن أبي مریم: حدثني يزيد بن سلمان، عن دينار بن دينار قال :

بلغني أن المهدي إذا مات صار الأمر هرجا بين الناس ويقتل بعضهم بعضا، وظهرت الأعاجم، واتصلت الملاحم، فلا نظام، ولا جماعة، حتى يخرج الدجال(2).

212 - حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل قال: أخذ عبد الله بن عمرو بيدي فقال :

يا عامر بن واثلة اثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ثم النقد والنقاف لن يجتمع أمر الناس على إمام حتى تقوم الساعة(3).

ص: 103

1- الفتن لابن حماد: 995/254.

2- الفتن لابن حماد: 1071/271، الحاوي للفتاوي: 79/2، العطر الوردي: 75.

3- الفتن لابن حماد: 60/222، كنز العمال 31420/252/11.

الفصل السادس: راية المهدي وجيشه وفتوحاته

إشارة

ص: 105

1- في وصف راية المهدي

213. حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري، عن أبي اسحق عن نوف البكالي قال :

في راية المهدي مكتوب البيعة لله (1).

214 - حدثنا يحيى بن اليمان عن قيس، عن عبد الله بن شريك قال :

مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة، ليتني أدركته وأنا أجذع (2).

215 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: أخبرني عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، عن أبي رومان، وأبي ثابت، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات (3)، يعني بمكة.

ص: 107

1- الفتن لابن حماد: 973 /249، عقد الدرر: 216، الحاوي للفتاوي: 75 /2، البرهان: 126/771/2، السنن الواردة: 583 /198.

2- الفتن لابن حماد: 972 /249، الحاوي للفتاوي: 75 /2، البرهان 770 /2.

3- الفتن لابن حماد: 855 /214، عقد الدرر: 133.

2- في ذكر عدد جيش المهدي

216. حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد سمع ابن زبير الغافقي، سمع عليا يقول :

يخرج في اثني عشر ألفا إن قتلوا، أو خمسة عشر ألفا إن كثروا، يسير الرعب بين يديه، لا يلقاه عدو إلا هزمهم بإذن الله، شعارهم أمت أمت، لا يبالون في الله لومة لائم، فتخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ويملك، فترجع إلى الناس محبتهم ونعمتهم وفاضتهم وبزازتهم، فلا يكون بعدهم إلا الدجال، قلنا: وما الفاضة والبزازة قال: يفيض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا يخشى شيئا(1).

217 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس الزرقى، عن ابن زبير، عن علي به قال:

يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول: خمسة عشر ألفا، والمقلل يقول اثنا عشر ألفا أمارتهم أمت أمت على راية منها رجل يطلب الملك، أو تبيعا له الملك، فيقتلهم الله جميعا ويرد الله على المسلمين إفتهم وفاضتهم وبزازتهم.. قال ابن لهيعة : وأخبرني إسرائيل بن عباد، عن محمد بن علي مثله إلا أنه قال :

ص: 108

1- الفتن لابن حماد: 953/243.

218- حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني عن حدثه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال :

يسير بهم في اثني عشر ألفا إن قلوا أو خمسة عشر ألفا إن كثروا شعارهم أمت أمت حتى يلقاه السفيناني فيقول: اخرجوا إلي ابن عمي حتى أكلمه، فيخرج إليه فيكلمه، فيسلم له الأمر، ويبايعه، فإذا رجع السفيناني إلى أصحابه ندمه كلب فيرجع ليستقبله فيقبله، فيقتتل هو وجيش السفيناني على سبع رايات، كل صاحب راية منهم يرجو الأمر لنفسه، فيهمهم المهدي . قال أبو هريرة: المحروم من حرم من نهب كلب (2).

3- المهدي يوحد الأمة

219 - حدثنا غير واحد، عن ابن عباس قال: حدثني سالم قال : كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن المهدي فقال :

إن الله تعالى هدى هذه الأمة باول أهل هذا البيت ويستنقذها بأخرهم، لا ينتطح فيه عنزان جماء وذات قرن (3)

220- حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد عن ميمون القداح، عن أبي الطفيل رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وابن لهيعة، عن

ص: 109

1- الفتن لابن حماد: 954 /244.

2- الفتن لابن حماد: 960 /245.

3- الفتن لابن حماد: 1056/266 .

أبي زرعة، عن عمر بن علي، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك، وقال أحدهما: من الضلالة، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، وقال أحدهما: الضلالة والفتنة (1)

221 - حدثنا الوليد، عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

قلت: يا رسول الله المهدي ما أئمة الهدى أم من غيرنا؟ قال: بل منا يختم الدين كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلالة الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك (2).

4- المهدي يقاتل لحياء السنة النبوية

222. حدثنا الوليد، عن شيخ، عن الزهري عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي (3).

ص: 110

1- الفتن لابن حماد: 1030/262، المعجم الأوسط للطبراني: 157/1، البرهان 2/ 56/572

2- الفتن لابن حماد: 1029/262، المعجم الأوسط للطبراني: 157/1، البرهان 2/ 574/ 57

3- الفتن لابن حماد: 1032/263، البرهان 2/ 588/70، عقد الدرر: 16، الحاوي 74/2، الصواعق المحرقة: 164.

5- يبدأ المهدي بقتال الترك

223 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال :

يقاتل السفيناني الترك، ثم يكون استئصالهم على يدي المهدي، وهو أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك (1).

224 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح عن أرطاة قال :

أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك، فيهمهم وياخذ ما معهم من السبي والأموال، ثم يسير إلى الشام فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه ويعطي أصحابه قيمتهم (2).

6- وصف حركة السفيناني

225 - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش بن عبد الله سمع ابن عباس رضی الله عنه يقول:

إذا خسف بجيش السفيناني قال صاحب مكة: هذه العلامات التي كنتم تخبرون بها فيسيرون إلى الشام فيبلغ صاحب دمشق فيرسل إليه ببيعته ويبيعه ثم تأتيه كلب بعد ذلك فيقولون: ما صنعت انطلقت إلى بيعتنا فخلعتها وجعلتها له؟ فيقول: ما أصنع أسلمني الناس، فيقولون: فإننا معك فاستقل ببيعتك

ص: 111

1- الفتن لابن حماد: 598/145، الحاوي للفتاوي: 84/2، البرهان 2/694/153.

2- الفتن لابن حماد: 1002/256، البرهان 2/49/562، عقد الدرر 171 و 221، الحاوي 2/78، الشريفة بالمنن 187/152.

فيرسل إلى الهاشمي فيستقبله البيعة، ثم يقاتلونه فيهزمهم الهاشمي فيكون يومئذ من ركز رمحه على حي من كلب كانوا له، فالحائب من خاب يوم نهب كلب (1).

226 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال :

يدخل الصخري الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة فيبعث إليه من الكوفة بعثا فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشير إلى المهدي ونذير ينذر الصخري، فيقبل المهدي من مكة والصخري من الكوفة نحو الشام كأنهما فرسا رهان فيستبقه الصخري فيقطع بعثا آخر من الشام إلى المهدي، فيلقون المهدي بأرض الحجاز، فيبايعونه بيعة الهدى ويقبلون معه حتى ينتهوا إلى حد الشام الذي بين الشام والحجاز، فيقيم بها ويقال له: أنفذ فيكره الحجاز ويقول: اكتب إلى ابن عمي فإن يخلع طاعته فأنا صاحبكم، فإذا وصل الكتاب إلى الصخري سلم له وبايع، وسار المهدي حتى ينزل بيت المقدس، ورد المسلمين جميعا إلى الجهاد، فيمكث في ذلك ثلاث سنين ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب، في رهط من قومه حتى يأتي الصخري فيقول: بايعناك ونصرناك حتى إذا ملكت بايعت عدونا، لتخرجن فلتقاتلن فيقول: فيمن أخرج؟ فيقول: لا تبقي عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك، ولا يتخلف عنك ذات خف

ص: 112

1- الفتن لابن حماد: 959/245 .

ولا ظلف، فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان ويوجه إليهم المهدي راية، وأعظم راية في زمان المهدي مائة رجل، فينزلون على فاثور إبراهيم فتصف كلب خيلها ورجالها وإبلها وغنمها فإذا تشامت الخيلان ولت كلب أذارها وأخذ الصخري فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زيتا القنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المعترضة على وجه الأرض عليها يذبح كما تذبح الشاة، فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع الجارية العذراء بثمانية دراهم (1).

227 - وقال ابن عياش: وأخبرني بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر قال :

قال علي بن أبي طالب: يخرج رجل من ولد حسين اسمه اسم نبيكم، يفرح بخروجه أهل السماء والأرض، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين فالسفياني ما اسمه؟ قال: هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بياض، خروجه خروج المهدي ليس بينهما سلطان، هو يدفع الخلافة إلى المهدي، يخرج من الشام من وادي من أرض دمشق يقال له وادي اليابس، يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود يعرفون في لوائه النصر، يسير بين يديه على ثلاثين ميلا، لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلا

ص: 113

1- الفتن لابن حماد: 967/247، الحاوي 75/2، البرهان 151/685/2.

انهزم، يأتي دمشق فيقعد على منبرها، ويدني الفقهاء والقراء، ويضع السيف في التجار وأصحاب الأموال، ويستصحب القراء، ويستعين بهم على أمورهم لا يمتنع عليه منهم أحد إلا قتله، ويجهز الجيش إلى المشرق جيشاً إليها، وآخر إلى المغرب، وآخر إلى اليمن، ويولي جيش العراق رجلاً من بني حارثة يقال له قمري بن عباد أو قمر بن عباد رجل جسيم له غدirtان، على مقدمته رجل من قومه قصير أصلع عريض المنكبين يقاتله من بالشام من أهل المشرق، وبها يومئذ منهم جند عظيم، يقاتلهم فيما بين دمشق، وفي موضع يقال له البثينة، وأهل حمص في حرب أهل المشرق وأنصارهم، كل ذلك يهزمهم السفيناني، ثم ينحاز من بدمشق وحمص مع السفيناني، ويلتقون وأهل المشرق في موضع من أرض حمص يقال له ليدين إلى جانب سلمية، يقتل من الناس نيف وستون ألفاً، ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق، ثم تكون الدبرة عليهم، وليسير الجيش الذي يوجهه إلى المشرق حتى ينزل الكوفة، فيكون بينهم قتال شديد يكثر فيه القتلى، ثم تكون الهزيمة على أهل الكوفة، فكم من دم مهراق وبطن مبقر، ووليد مقتول، ومال منهوب، وفرج مستحل، ويهرب الناس إلى مكة، ويكتب السفيناني إلى صاحب ذلك الجيش أن سر إلى الحجاز، فيسير بعد أن يعركها عرك الأديم، فينزل المدينة فيضع السيف في قريش، فيقتل منهم ومن الأنصار أربعمائة رجل ويقرر البطون، ويقتل الولدان، ويقتل أخوين من قريش من

بني هاشم، ويصلبهما على باب المسجد: رجل وأخته يقال لهما: محمد وفاطمة، ويهرب الناس منه إلى مكة فيسير بجيشه إلى مكة يريد لها، فينزل البيداء، فيأمر الله تعالى جبريل عليه السلام، فيصرخ بصوته: يا بيداء بيدي بهم، فيبادون من عند آخرهم، ويبقى منهم رجلان يلقاها جبريل عليه السلام، فيجعل وجوههما إلى أدبارهما، فلكأني أنظر إليهما يمسيان القهقري يخبران الناس ما لقوا (1).

7- يبايع السفيناني المهدي ثم يتراجع عن بيعته

228- حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد، عن الزهري قال:

يتلقاه الآخر ببيعته (2).

229 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن قال :

حدثني من سمع عليا رضى الله عنه به يقول: إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك، فيرسل إليه بالبيعة، ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزانة وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها، ويخرج قبله رجل من أهل

ص: 115

1- الفتن لابن حماد: 473.

2- الفتن لابن حماد: 952/243.

بيته بأهل المشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت (1).

230 - حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد، عن الزهري قال :

يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا عدة أهل بدر، فيلتقي هو وصاحب جيش السفيناني، وأصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع، يعني تراسهم، كان يسمى قبل ذلك اليوم البراذع ويقال أنه يسمع يومئذ صوت من السماء مناديا ينادي: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي، فتكون الدبرة على أصحاب السفيناني فيقتتلون لا يبقى منهم إلا الشريد فيهربون إلى السفيناني فيخبرونه، ويخرج المهدي إلى الشام فيلتقي السفيناني المهدي ببيعته، ويتسارع الناس إليه من كل وجه وتملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا (2).

231 - حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :

يباع المهدي سبعة رجال علماء توجهوا إلى مكة من أفق شتى على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم

ص: 116

1- الفتن لابن حماد: 956/244، كنز العمال 589/14 / 39669، الحاوي للفتاوى 73/2، البرهان: 149/683 / 2، عقد الدرر : 129، جمع الجوامع 103/2.

2- الفتن لابن حماد: 962/246، الحاوي للفتاوى : 74/2، البرهان 684/2.

ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه، ويقذف الله محبته في صدور الناس فيسر بهم وقد توجه إلى الذين بايعوا خيل السفيناني عليهم رجل من جرم فإذا خرج من مكة خلف أصحابه ومشى في إزار ورداء، حتى يأتي الجرمي فيبايع له، فيندمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقبله البيعة فيقبله ثم يعبئ جيوشه لقتاله فيهزمه ويهزم الله على يديه الروم، ويذهب الله على يديه الفتن وينزل الشام (1).

232 - حدثنا عبد القدوس، عن أبي بكر قال :

حدثني أشياخنا قال:

السفيناني هو الذي يدفع الخلافة إلى المهدي (2).

233 - قال ابن لهيعة فيحديث رشدين، عن أبي قبيل، عن سعد بن الأسود، عن ذي قربات قال :

يسير حتى ينزل إيلياء ويبايعه الآخر فرقا منه ثم يندم، فيستقبله، فيقبله، ثم يأمر بقتله وقتل من أمره بالغدر (3).

8- المهدي يقتل السفيناني

234 - حدثنا الوليد بن مسلم عن خير بن محمد الرعيني قال : أخبرني راشد مولانا، عن تبيع، عن كعب قال:

ص: 117

1- الفتن لابن حماد: 963/246، الحاوي للفتاوي: 74/2، البرهان 169/727/2

2- الفتن لابن حماد: 966/247.

3- الفتن لابن حماد: 243.

إذا رأيت خليفة بيت المقدس وآخر دونه، يعني بدمشق، فلا تتبع الذي دونه فإنه أفضل من حمار أهله (1)

235 - قال الوليد فأخبرني بلال العكي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الجبار الأزدي، عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

فيقتل الخليفة الذي بيت المقدس الذي دونه (2).

236 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال :

يبايعه ثم يعود المهدي إلى مكة ثلاث سنين، ثم يخرج رجل من كلب فيخرج من كان في أرض إرم كرها فيسير إلى المهدي إلى بيت المقدس في اثني عشر ألفاً، فيأخذ السفيناني فيقتله على باب جيرون (3).

237 - حدثنا الوليد بن مسلم قال :

حدثني محدث: أن المهدي والسفنياني وكلب يقتتلون في بيت المقدس حين يستقبله البيعة فيؤتي بالسفنياني أسيراً فيامر به فيذبح على باب الرحمة ثم تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق (4).

ص: 118

1- الفتن لابن حماد: 1001/255

2- الفتن لابن حماد: 255

3- الفتن لابن حماد: 968/248.

4- الفتن لابن حماد: 955/244، الحاوي للفتاوي : 72/2، البرهان 147/ 680/ 2

9- قتال المهدي لبلاد الروم

238 - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: ...

ثم من بعده المهدي الذي يفتح على يديه مدينة الروم (1).

239 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

يكون بين المهدي وبين الروم هدنة ثم يهلك المهدي، ثم يلي رجل من أهل بيته يعدل قليلاً؟ (2)...

240 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال: ...

ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله مهدي حسن السيرة يفتح مدينة قيصر، وهو آخر أمير من أمة محمد صلى الله عليه وآله، ثم يخرج في زمانه الدجال، وينزل في زمانه عيسى بن مريم عليه السلام (3).

10- قتال المهدي بلاد الهند

241 - حدثنا الحكم بن نافع عن حدثه، عن كعب قال:

يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند فيفتحها فيطنوا أرض الهند ويأخذوا كنوزها، فيصيره ذلك الملك حلية لبيت المقدس، ويقدم عليه ذلك الجيش

ص: 119

1- الفتن لابن حماد: 1117/282.

2- الفتن لابن حماد: 1125/284، الحاوي للفتاوي: 80/2، البرهان 2/834/253.

3- الفتن لابن حماد: 1129/285، الحاوي للفتاوي: 80/2، البرهان 2/255/836.

بملوك الهند مغللين، ويفتح له ما بين المشرق والمغرب ويكون مقامهم في الهند إلى خروج الدجال (1).

242. حدثنا بقة بن الوليد، عن صفوان عن بعض المشيخة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر الهند - فقال:

ليغزون الهند لكم جيش يفتح الله عليهم حتى يأتوا بملوكهم مغلين بالسلاسل يغفر الله ذنوبهم، فينصرفون حين ينصرفون، فيجدون ابن مريم بالشام.

قال أبو هريرة: إن أدركت تلك الغزوة بعث كل طارف لي وتالد وغزوتها، فإذا فتح الله علينا وانصرفنا فأنا أبو هريرة المحرر يقدم الشام فيجد فيها عيسى بن مريم، فلأحرص أن أدنو منه، فأخبره أنني قد صحبتك يا رسول الله، قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وضحك، ثم قال: هيهات هيهات (2).

11- المهدي يفتح القسطنطينية

243. حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمر قال:

يفتح القسطنطينية رجل اسمه اسمي (3).

ص: 120

1- الفتن لابن حماد: 1149/290، البرهان 2/47/560، عقد الدرر: 219.

2- الفتن لابن حماد: 1150/290، كنز العمال 14/617/39719.

3- الفتن لابن حماد: 1226/326.

244 - حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال:

الذي يفتح القسطنطينية اسمه اسم نبي (1).

245 - حدثنا بقية وأبو المغيرة عن أبي بكر عن أبي الزاهرية عن كعب قال:

تفتح على يدي رجل من بني هاشم (2).

ص: 121

1- الفتن لابن حماد: 1245/331.

2- الفتن لابن حماد: 1279/341.

الفصل السابع: نزول المهدي في بيت المقدس وصلاة عيسى خلفه

إشارة

ص: 123

1- نزول المهدي في بيت المقدس

246 - حدثنا الوليد، عن بلال العكي، عن يحيى بن أبي عمرو، عن عبد الجبار الأزدي، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

فيقتل الخليفة الذي ببيت المقدس الخليفة الذي دونه (1)

247. حدثنا الوليد بن مسلم، عن خير بن محمد الرعيني قال : أخبرني راشد مولانا، عن تبيع عن كعب قال :

إذا رأيت خليفة بيت المقدس وآخر دونه . يعني دمشق - فلا تتبع الذي دونه فإنه أضل من حمار أهله (2)

248 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله المشجعي، عن أبي أمية الكلبي، عن شيخ حدثهم زمن ابن الزبير أدرك الجاهلية علامة قال :

تنزل الخلافة بيت المقدس، تكون بيعة هدي، يحل

ص: 125

1- الفتن لابن حماد: 965 /247.

2- الفتن لابن حماد: 964 /247، الحاوي للفتاوي : 74 /2.

لمن بايعه بها نساؤهم، يقول لا ياخذ عليهم بطلاق ولا عتق(1).

249 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن جراح، عن أرطاة قال :

ينزل المهدي بيت المقدس ثم يكون خلفاء من أهل بيته بعده(2)...

2- عدد حراس المهدي

250 - حدثنا الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن أبي الزاهرية ، عن كعب قال :

ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس حرسه اثنا عشر ألفا(3) . :

251 - حدثنا محمد عن النضر عن حدثه كعب قال :

حرسه ستة وثلاثون ألفا على كل طريق لبيت المقدس اثنا عشر ألفا(4).

3- صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي

252 - حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد قال:

المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤه عيسى بن مريم عليه السلام(5).

ص: 126

1- الفتن لابن حماد: 1000/255.

2- الفتن لابن حماد: 1096/276، الحاوي للفتاوي : 79/2.

3- الفتن لابن حماد: 1099/277، عقد الدرر: 143.

4- الفتن لابن حماد : 1100/277، عقد الدرر : 143.

5- الفتن لابن حماد: 1046/265، الحاوي للفتاوي 65/2، البرهان : 226 / 801/2، عقد الدرر: 231.

253 - وعن غير واحد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن رجل، عن عبد الله بن عمر رضی الله عنه قال:

المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم، ويصلي خلفه عيسى عليه السلام (1).

254 - قال الزهري عن نافع مولى قتادة، عن أبي هريرة رضی الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

كيف بكم إذا نزل ابن مريم فائكم، أو قال: إمامكم منكم (2)؟!.

255 - عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال:

يوشك من عاش منكم أن يرى عيسى بن مريم إماما مهديا، وحكما عادلا فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتوضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها.

قال محمد: ولا اعلمه إلا عن أبي هريرة قال:

ينزل بين أذنين يقطر ثوبه ماء، عليه ثوبان معصران أو بردان.

قال محمد:

فظننت أنهم وجدوه في كتاب، فلم يدروا ما لونه،

ص: 127

1- الفتن لابن حماد: 264، البرهان 227/802/2، الحاوي للفتاوى 78/2، عقد الدرر: 230.

2- الفتن لابن حماد: 391، تاريخ ابن عساكر 500/47، البرهان: 223/798/2، المصنف لعبد الرزاق: 20841/400/11، مسند

أحمد: 272/2، صحيح مسلم: 94/1.

فيصلي عيسى وراء رجل من هذه الأمة (1).

256 - ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن كعب قال :

يحاصر الدجال المؤمنون ببيت المقدس، فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا أوتار قسيهم من الجوع، فبينما هم على ذلك إذ سمعوا صوتا في الغلس، فيقولون: إن هذا الصوت رجل شبعان، قال: فينظرون فإذا بعيسى بن مريم قام وتقام الصلاة، فيرجع إمام المسلمين المهدي، فيقول عيسى: تقدم فلك أقيمت الصلاة فصلى بهم ذلك الرجل تلك الصلاة، قال: ثم يكون عيسى إماما بعده (2).

257 - حدثنا نعيم، حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح عن حدثه عن كعب قال :

ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة التي عند باب دمشق الشرقي، وهو شاب أحمر، معه ملكان، قد لزم مناكبهما، لا يجد نفسه ولا ريحه كافر إلا مات، وذلك أن نفسه يبلغ مد بصره، فيدرك نفسه الدجال فيذوب ذوبان الشمع، فيموت، ويسير ابن مريم إلى من في بيت المقدس من المسلمين فيخبرهم بقتله، ويصلي وراء أميرهم صلاة واحدة، ثم يصلي لهم ابن مريم، وهي الملحمة، ويسلم بقية النصارى،

ص: 128

1- الفتن لابن حماد: 388، مسند احمد 411/2، المعجم الصغير للطبراني 34/1 والمعجم الأوسط 79/2، الدر المنثور 47/6، الكامل لابن عدي 261/3، تاريخ ابن عساكر 496/47.

2- الفتن لابن حماد: 393، الحاوي للفتاوي: 84/2، عقد الدرر: 233، البرهان 230/805/2، الفتاوى الحديثية: 43.

ويقيم عيسى ويشرهم بدرجاتهم في الجنة (1).

258 - أبو أيوب، عن أرطاة عمن حدثه عن كعب قال :

بينما هم يقتسمون غنائم القسطنطينية إذا يأتيهم خبر الدجال، فيرفضون ما في أيديهم، ثم يقبلون فيلحقون بيت المقدس، فيصلي خلف من يلي أمر المسلمين، ثم يوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم أن يسير إلى ياجوج وماجوج، ثم إن الأرض تخرج زكاتها على ما كانت في أول الدنيا، ثم يلبث سبعا، ثم يبعث الله ريحة فتقبض أرواح المؤمنين (2).

259 - حدثنا نعيم: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الدجال، فقالت أم شريك : فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله؟ قال:

بيت المقدس، يخرج حتى يحاصرهم، وإمام الناس يومئذ رجل صالح، فيقال: صل الصبح، فإذا كبر ودخل فيها نزل عيسى بن مريم عليه السلام، فإذا راه ذلك الرجل عرفه، فرجع يمشي القهقري، فيتقدم عيسى، فيضع يده بين كتفيه ثم يقول: صل فإنما أقيمت لك، فيصلي عيسى وراءه، ثم يقول: افتحوا الباب، فيفتحون الباب، ومع الدجال يومئذ سبعون ألفا يهود، كلهم ذو ساج وسيف محلى، فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص، وكما يذوب الملح

ص: 129

1- الفتن لابن حماد: 1335/389.

2- الفتن لابن حماد: 389

في الماء، ثم يخرج هاربا، فيقول عيسى: إن لي فيك ضربة لن تقوتني بها، فيدركه فيقتله، فلا يبقى شيء مما خلق الله تعالى يتوارى به يهودي إلا أنطقه الله، لا حجر، ولا شجر، ولا دابة إلا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهودي فاقتله، إلا الغرقد - فإنها من شجرهم - فلا ينطق، ويكون عيسى في أمي حكما عدلا، وإماما مقسطا، يدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، ولا يسعى على شاه، ويرفع الشحنة والتباغض، وينزع حمة كل دابة، حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضربه، وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها، ويكون في الإبل كأنه كلبها، والذئب في الغنم كأنه كلبها، وتملأ الأرض من الإسلام، ويسلب الكفار ملكهم، فلا يكون ملك إلا الإسلام، وتكون الأرض كفاثورة الفضة، فتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم عليه السلام، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم، ويجتمع النفر على الرمانة، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدريهمات (1)

260 - حدثنا نعيم، حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو بن شريح، عن عبيد، عن كعب قال:

يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي إلى طرف الشجر، تحمله غمامة، واضع يديه على منكب ملكين،

ص: 130

1- الفتن لابن حماد: 1333/386.

علية ربطتان مؤتزر بإحدهما، مرتدي بالأخرى، إذا أكب رأسه قطر منه كالجمان، فيأتيه اليهود فيقولون: نحن أصحابك، فيقول: كذبتهم، ثم تاتيه النصرى، فيقولون: نحن أصحابك، فيقول: كذبتهم، بل أصحابي المهاجرون، بقية أصحاب الملحمة، فيأتي مجمع المسلمين حيث هم، فيجد خليفتهم يصلي بهم، فيتأخر المسيح حيث يراه، فيقول: يا مسيح الله صل بنا، فيقول: بل أنت فصل لأصحابك، فقد رضي الله عنك، فإنما بعثت وزيراً، ولم أبعث أميراً، فيصلي لهم خليفة المهاجرون ركعتين مرة واحدة، وابن مريم فيهم، ثم يصلي لهم المسيح بعده، وينزع خليفتهم(1).

261 - سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة وابن سابور جميعاً عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما الشياطين مع الدجال يزاولون بعض بني آدم على متابعة الدجال، فيأتي عليه من يابى، ويقول له بعضهم: إنكم شياطين وإن الله تعالى سيسوق إليه عيسى بن مريم بإيلياء فيقتله، فينما أنتم على ذلك حتى ينزل عيسى بن مريم بإيلياء، وفيها جماعة من المسلمين وخليفتهم، بعدما يؤذن المؤذن لصلاة الصبح، فيسمع المؤذن للناس عصعصة، فإذا هو عيسى بن مريم، فيهبط عيسى، فيرحب به الناس، ويفرحون بنزوله،

ص: 131

1- الفتن لابن حماد: 1333/386.

ولتصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يقول للمؤذن: أقم الصلاة، ثم يقول له الناس صل لنا، فيقول: انطلقوا إلى إمامكم فيصلي لكم، فإنه نعم الإمام، فيصلي بهم إمامهم، ويصلي عيسى معهم، ثم ينصرف الإمام، ويعطي عيسى الطاعة، فيسير بالناس حتى إذا رآه الدجال ماع كما يميع القير، فيمشي إليه عيسى فيقتله بإذن الله تعالى، ويقتل معه من شاء الله، ثم يفترقون ويختبئون تحت كل شجر وحجر، حتى يقول الشجر: يا عبد الله، يا مسلم تعال هذا يهودي ورائي فاقتله، ويدعو الحجر مثل ذلك غير شجرة الغرقة، شجرة اليهود لا تدعو إليهم أحدا يكون عندها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفهموه وتعوه، واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم، وليحدثن الآخر الآخر، وإن فتنته أشد الفتن، ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله تعالى مع عيسى بن مريم (1).

262 - عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة وليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

يبلغ الذين فتحوا القسطنطينية خروج الدجال، فيقبلون حتى يلقوه ببيت المقدس قد حصر هنالك ثمانية آلاف امرأة واثنى عشر ألف مقاتل، هم خير من بقي، وكصالح من مضى، فبينما هم تحت ضبابة

ص: 132

1- الفتن لابن حماد: 387.

من غمام إذ تكشف عنهم الضبابة مع الصبح، فإذا بعيسى بن مريم بين ظهرانيهم، فينتكب إمامهم عنه ليصلي بهم، فيأتي عيسى بن مريم حتى يصلي أمامهم تكرمة لتلك العصابة، ثم يمشي إلى الدجال وهو في آخر رمق فيضربه، فيقتله، فعند ذلك صاحت الأرض، فلم يبق حجر ولا شجر، ولا شيء إلا قال: يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله، إلا الغرقة فإنها شجرة يهودية، فينزل حكماً عادلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويبتز قريشا الإمارة، وتضع الحرب أوزارها، وتكون الأرض كفارورة الفضة، وترفع العداوة والشحناء والبغضاء، وحمّة كل ذات حمّة، وتملأ الأرض سلماً كما يملأ الإناء من الماء فيندفق من نواحيه، حتى تظا الجارية على رأس الأسد، ويدخل الأسد في البقر، والذئب في الغنم، وتباع الفرس بعشرين درهماً، ويبلغ الثور الثمن الكثير، ويكون الناس صالحين، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت حتى تكون على عهدا حين نزلها آدم عليه السلام، حتى يأكل من الرمان الواحدة الناس الكثير، ويأكل العنقود النفر الكثير، وحتى يقول الناس: لو أن آباءنا أدركوا هذا العيش (1)!

ص: 133

1- الفتن لابن حماد: 388.

الفصل الثامن: : أحاديث غريبة ومنكرة في المهدي

إشارة

ص: 135

1- موت المهدي قبل فتح بلاد الروم

1- حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال :

يكون بين المهدي وبين طاغية الروم صلح بعد قتله السفيناني ونهب كلب حتى يختلف تجاركم إليهم وتجارهم إليكم، ويأخذون في صنعة سفنهم ثلاث سنين، ثم يهلك المهدي فيملك رجل من أهل بيته يعدل قليلا، ثم يجور، فيقتل قتلا ولا ينطفي ذكره حتى ترسي الروم فيما بين صور إلى عكا، فهي الملاحم(1).

2- المهدي من بني أمية

2. حدثنا ابن إدريس، عن حسن بن فرات، عن أبيه، عن أفلت بن صالح، عن عبد الله بن الحارث - أو عن عبد الله بن الحارث، عن أفلت ابن صالح - قال: قلت لمحمد بن الحنفية في المهدي قال:

إذا كان فإنه من ولد عبد شمس(2).

ص: 137

1- الفتن لابن حماد: 1309/349 ، الحاوي: 80/2 ، البرهان : 253 /834 /2

2- الفتن لابن حماد: 1036 /263.

3- المهدي هو عمر بن عبد العزيز

3 - حدثنا سريج بن عبد الرحمن الجرمي، عن أشعث بن عبد الرحمن سمع أبا قلابة يقول:

عمر بن عبد العزيز هو المهدي حقا (1).

4- حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو قبيصة، عن الحسن أنه سئل عن المهدي فقال :

ما أرى مهديا فهو عمر بن عبد العزيز (2).

5 - حدثنا الوليد قال : سمعت رجلا يحدث قوما فقال :

المهديون ثلاثة: مهدي الخير، وهو عمر بن عبد العزيز، ومهدي الدم وهو الذي تسكن عليه الدماء، ومهدي الدين عيسى بن مريم عليه السلام تسلم أمته في زمانه (3)

4- المهدي من ولد العباس

6- حدثنا الوليد، عن شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي، عن كعب قال:

المهدي من ولد العباس (4).

5- المهدي هو عيسى بن مريم

7- حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال :

ص: 138

1- الفتن لابن حماد: 1038/264.

2- الفتن لابن حماد: 1039/264.

3- الفتن لابن حماد: 988/253، الحاوي للفتاوي : 78/2، البرهان 267/851/2.

4- الفتن لابن حماد: 1044/265.

المهدي عيسى بن مريم عليه السلام(1).

8- وحدثني غير واحد، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن قال:

هو عيسى بن مريم(2).

9- حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال :

المهدي عيسى بن مريم عليه السلام(3).

10 - حدثنا نعيم، حدثنا الوليد عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه ذكر عنده اثنا عشر خليفة، ثم الأمير، فقال :

والله إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور، والمهدي، يدفعها إلى عيسى بن مريم عليه السلام(4)

6- أحاديث غريبة ذكر فيها المهدي

11- حدثنا محمد بن ثور وعبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال :

وجدت في بعض الكتب يوم غزونا يوم اليرموك: أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم إسمه، عثمان ذو النور أوتي كفلين من

ص: 139

1- الفتن لابن حماد: 1047/265 .

2- الفتن لابن حماد: 1048 /265

3- الفتن لابن حماد: 1057 /267.

4- الفتن لابن حماد: 1189/308 .

الرحمة قتل مظلوما أصبتم إسمه، ثم يكون سفاح، ثم يكون منصور، ثم يكون مهدي، ثم يكون الأمين، ثم يكون سين وسلام، يعني صلاحا وعافية، ثم يكون أمير العصب ستة منهم من ولد كعب بن لؤي ورجل من قحطان، كلهم صالح لا يرى مثله . قال محمد: وقال أبو الجلد: يكون على الناس ملوك باعمالهم(1).

12- حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن ميمون القداح، عن أبي الطفيل رضی الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصف المهدي فذكر تقلا في لسانه وضرب بفضه اليسرى بيده اليمنى إذا أبطأ عليه الكلام اسمه إسمي، واسم أبيه إسم أبي(2).

13 - حدثنا الوليد بن مسلم، عن جراح، عن أرطاة قال :

على يدي ذلك الخليفة اليماني الذي يفتح القسطنطينية ورومية، على يديه يخرج الدجال وفي زمانه ينزل عيسى بن مريم عليه السلام، وعلى يديه تكون غزوة الهند وهو من بني هاشم - غزوة الهند التي قال فيها أبو هريرة (3) -

14 - حدثنا الوليد بن مسلم وغيره عن عبد الملك بن أبي غنية حدثنا المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی الله عنه أنهم ذكروا عنده اثني عشر خليفة ثم الأمير، فقال ابن عباس :

ص: 140

1- الفتن لابن حماد: 260/71، الحاوي للفتاوي : 83/2.

2- الفتن لابن حماد: 1010/258، الحاوي للفتاوي : 73/2.

3- الفتن لابن حماد: 1152/290 .

والله إن ما بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدي يدفعها إلى عيسى بن مريم (1).

15 - حدثنا الوليد وغيره، عن عبد الملك بن أبي غنية، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

المهدي ما يدفعها إلى عيسى بن مريم عليه السلام (2).

تم والحمد لله أستخراج أحاديث المهدي المنتظر عليه السلام من كتاب الفتن للحافظ نعيم بن حماد المروزي في 5 محرم من عام 1427 هجرية على مهاجرها وعلى آله ألف الصلاة والسلام والتحية

ص: 141

1- الفتن لابن حماد: 224/60، المصنف لابن أبي شيبة: 513/7، تاريخ بغداد: 64/1، العلل: 290/1.

2- الفتن لابن حماد: 1028/262، الحاوي للفتاوي: 74/2.

القرآن الكريم

حرف الألف

1- الإشاعة لأشراط الساعة : محمد بن رسول الحسيني البرزنجي، دار الكتب العلمية - بيروت.

2- أخبار أصبهان : للحافظ الأصبهاني، بريل - ليدن المحروسة.

حرف الباء

3- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: الشيخ علي بن حسام المشهور بالمتقي الهندي، الطبعة الأولى، تحقيق جاسم بن محمد الياسين

4- البدء والتاريخ : المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي، وهو المطر بن طاهر المقدسي، مكتبة الأسد - طهران.

حرف التاء

5- تاريخ مدينة دمشق : لابن عساكر، مطبعة دار الفكر - بيروت.

6- تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت.

7- التاريخ الكبير: البخاري، دار الكتب العلمية - بيروت، مصورة عن حيدر آباد الدكن بالهند.

ص: 143

8- تاريخ المدينة : لابن شبة النميري، دار الفكر، إيران - قم

9- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس : حسين بن محمد الديار بكري، مؤسسة شعبان - بيروت.

حرف الجيم

10- جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي، مصور عن مخطوطة دار الكتب المصرية.

حرف الحاء

11- حلية الأولياء : لأبي نعيم، دار الكتب العلمية - بيروت.

12- الحاوي للفتاوي : جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.

حرف الدال

13 - الدر المنثور : جلال الدين السيوطي، الطبعة الأولى، دارالمعرفة.

حرف السين

14- سنن أبي داود : السجستاني، الطبعة الأولى، دار الفكر - بيروت.

15- سنن ابن ماجة: القزويني، دار الفكر - بيروت.

16 - السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها : أبي عمرو الداني، دار الكتب العلمية - بيروت.

ص: 144

حرف الصاد

17- صحيح مسلم: النيسابوري، دار الفكر - بيروت.

حرف الضاد

18 - الضعفاء الكبير: للعقيلي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية - بيروت.

حرف العين

19 - عقد الدرر في أخبار المنتظر: يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي، مكتبة عالم الفكر - القاهرة.

حرف الفاء

20- الفتن : لنعيم بن حماد، دار الكفر - بيروت.

حرف القاف

21 - القول المختصر في علامات المهدي المنتظر : أحمد بن حجر الهيتمي، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة أمير العامة - النجف.

حرف الكاف

22 - الكامل في ضعفاء الرجال : لابن عدي، الطبعة الثالثة، دار الفكر - بيروت.

23- كنز العمال : المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

حرف اللام

24 - اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: جلال الدين

ص: 145

- 25- مسند أحمد: الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر - بيروت.
- 24 - المعجم الكبير للطبراني، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي.
- 27- المعجم الأوسط للطبراني، دار الحرمين.
- 28 - المعجم الصغير: الطبراني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 29- المصنف: لابن أبي شيبة، الطبعة الأولى، دار الفكر - بيروت.
- 30 - المصنف: لعبد الرزاق، المجلس العلمي.
- 31- مجمع الزوائد: نور الدين الهيثمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 32- مستدرک الصحيحين: للحاكم النيسابوري، دار المعرفة - بيروت.
- 33 - الملاحم والفتن: لابن المنادي، مطبعة أمير، قم المقدسة.
- 34 - المنار المنيف في الصحيح والضعيف: ابن قيم الجوزية، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.
- 35 - مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي - دمشق.

محتوى الكتاب

المقدمة...5

المدخل ويتناول منهج هذه الدراسة...7

مع الحافظ وكتابه...7

عقيدته...8

أقوال العلماء فيه...8

مكانته العلمية...9

وفاته...10

هدف هذه الدراسة...10

الفصل الأول

علامات تقع قبل ظهور الإمام المهدي

ذهاب الدولة العباسية...15

نهاية حكم الجبابة...17

فتنة معدن الذهب...18

فتنة عامة تدخل كل بيت...18

حروب وقتال عام...19

اختلاف بين الناس...20

الكفر بالله جهرة...20

خروج رجل يدعي الانتساب إلى أهل البيت...20

خروج ثلاث رايات بالشام...21

خروج الرايات المغربية...22

تفشي الفقر والفاقة...22

فتنة تقع بعد الإمام السابع من أهل البيت ... 22

الفصل الثاني

خروج الرايات السود الموطئة للمهدي سلطانه من خراسان

خروج الرايات السود الخراسانية...27

خروج أهل خراسان في طلب المهدي ... 30

مبايعة أهل خراسان للمهدي...32

شعيب بن صالح حامل راية الممهدين للمهدي...33

معارك الموطئين مع السفيناني...35

الفصل الثالث

علامات تقع في سنة ظهور المهدي

طلوع النجم المذنب...41

انكساف الشمس...41

تخرج مع الشمس آية...41

خروج السفيناني...42

يخرج المهدي بعد خروج السفيناني...44

الخشف بجيش السفيناني...45

نداء جيرائيل بمبايعة المهدي وطاعته...46

يسمع النداء بعد قتل النفس الزكية...47

علامة النداء خروج كف من السماء...47

يسمع نداء ان الأول من السماء والثاني من الأرض... 48

يسمع النداء بعد فتنة أهل الشام... 50

ص: 148

سماع الصوت في شهر رمضان... 51

الهيئة هي الصوت... 53

الفصل الرابع

علامات ظهور المهدي في مكة

تاريخ ظهور المهدي... 57

السفياي يبعث جيشا إلى مكة... 57

يلجا المهدي إلى مكة... 58

يخرج المهدي بعد الخسف بجيش السفياي... 60

مجيء البشير والذير... 62

خروج جيش المهدي من مكة إلى فلسطين... 63

مبايعة الناس للمهدي في مكة... 64

يبايع المهدي مكرها... 65

الخطبة الأولى للإمام المهدي في مكة... 69

المهدي مفرج الفتن عن الأمة... 70

أصحاب المهدي... 71

الغرباء... 71

الفصل الخامس

الإمام المهدي: اسمه، ونسبه، وصفاته، ومدة دولته

إسم الإمام المهدي... 75

نسب الإمام المهدي... 77

المهدي من أمتي... 77

المهدي من قريش... 77

المهدي من بني هاشم... 77

ص: 149

المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله...78

المهدي من عترة النبي صلى الله عليه وآله...78

المهدي من أهل البيت...79

المهدي من ولد فاطمة...80

المهدي من ولد النبي صلى الله عليه وآله...81

صفات الإمام المهدي...83

المهدي يستخرج موارد الأنبياء...83

إستتباب الحكم للمهدي في ليلة واحدة...84

حتمية قيام دولة الإمام المهدي...85

الإمام المهدي يستكمل العدل كله...85

تخرج الكنوز من الأرض على يد المهدي...86

وصف كرم الإمام المهدي وسماحته...87

في وصف سيرة الإمام المهدي...88

في ذكر صفات المهدي...89

الإمام المهدي أفضل من أبي بكر وعمر...93

في وصف حب الناس للمهدي...93

الأمان والرفاه في دولة المهدي...94

عمر دولة الإمام المهدي...95

مئة خلافة المهدي...97

يملك المهدي سبع سنين...97

يملك المهدي سبع - تسع سنين...98

يملك المهدي أربعة عشر عاما...99

يملك المهدي ثلاثين سنة...100

يملك المهدي تسعا وثلاثين سنة...100

ص: 150

يملك المهدي ثلاثين أو أربعين سنة... 100

يملك المهدي أربعين سنة... 100

يحكم القحطاني بعد المهدي... 101

يموت المهدي موته... 102

وقوع الهرج بعد دولة المهدي... 103

الفصل السادس

راية المهدي وجيشه وفتوحاته

في وصف راية المهدي... 107

في ذكر عدد جيش المهدي... 108

المهدي يود الأمة... 109

المهدي يقاتل لإحياء السنة النبوية... 110

يبدأ المهدي بقتال الترك... 111

وصف حركة السفيناني... 111

يباع السفيناني المهدي ثم يتراجع عن بيعته... 115

المهدي يقتل السفيناني... 117

قتال المهدي لبلاد الروم... 119

قتال المهدي بلاد الهند... 119

المهدي يفتح القسطنطينية... 120

الفصل السابع

نزول المهدي في بيت المقدس وصلاة عيسى خلفه

نزول المهدي في بيت المقدس... 125

عدد حراس المهدي...126

صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي ... 126

ص: 151

أحاديث غريبة ومنكرة في المهدي

137... موت المهدي قبل فتح بلاد الروم

137... المهدي من بني أمية

138... المهدي هو عمر بن عبد العزيز

138... المهدي من ولد العباس

138... المهدي هو عيسى بن مريم

139... أحاديث غريبة ذكر فيها المهدي

143... مصادر الكتاب

143... القرآن الكريم

147... المحتويات

ص: 152

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩